متقن معركة الزاوية 1955 سيدي مروان ميلة

الأستاذ: نورالدين بوكمارة

1442هـ
2021م

# مذكرة العلوم الإسلامية

13

النسخة 13 جمادى الآخرة 1442 هـ فيفري 2021م

WWW.DZPEN.COM

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

هذه هي الطبعة الثالثة عشرة من مطبوعة

## (مذكرة العلوم الإسلامية)

قد أعددتها بحمد الله لطلبة النهائي وتحتوي على جميع وحدات العلوم الإسلاميـــة (جميع الشعب) مرتبة ومنظمة على حسب التدرجات المعدلة الذي اصدرتها وزارة التربية الوطنية ( سبتمبر 2020 ) مع مراعاة آليات تنقيد التدرجات-(نوفمبر 2020).

## والجديد في هذه الطبعة يتمثل في ما يلي:

- تصحيح بعض الأخطاء المطبعية التي وردت في الطبعات السابقة.
- دمج وحدة التوحيد في وحدتي العقيدة الاسلامية وأثرها ووسائل تثبيتها
- .تقسيم درس الرسالات السماوية الى اربع وحدات.
- تقسيم درس المقاصد الى وحدتين .
- تقسيم درس مصادر التشريع الى ثلاث وحدات .
- حذف وحدة الوصية والشركة. وحديث العمل والانتاج .
- اضافة عناصر جديدة لبعض الوحدات وفق التدرج الجديد .(2020)
- حذف بعض العناصر واختصار لبعضها وفق التدرج الجديد( 2020)
- إعادة تنظيم وترتيب الوحدات على حسب التدرج الجديد(( 2020)
- اعادة ضبط التعاريف والمفاهيم والعناصر والآثار وو.... وفقا لما ورد في التدرجات المعدلة .

الأستاذ نورالدين بوكمارة

متقن معركة الزاوية1955 سيدي مروان ميـــلة

- حقوق الطبع والنسخ والتوزيع محفوظة لمتقن معركـــة الزاوية 1955 سيدي مروان ميلـــــة.

- يحق لجميع التلاميذ الاستفادة منها طبعا أو نقلا أما للأغراض التجارية فيرجى مراسلة صاحبها على البريد الإلكتروني noursoftdz@gmail.com

قلم الجزائر

WWW.DZPEN.COM

## الوحدة رقم : 1 العقيدة الإسلامية و أثرها على الفرد و المجتمع

**تعريف العقيدة:** لغة : الشدّ و الربط بقوة

**الاصطلاح** : هي التّصديق الجازم بوجود الله عز و جلّ و ما يجب له من التوحيد في ألوهيته و ربوبيته و أسمائه و صفاته والايمان بملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خيره و شرّه.

**أصول العقيدة الإسلامية :** تبنى العقيدة الاسلامية على اصول ستة هي: الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

**من أثار العقيدة على الفرد و المجتمع :**

**أولا : على الفرد .**

1. **تعرّف الانسان على ذاته و مصيره :** فالعقيدة هي التي تُعرِف الإنسان بحقيقة نفسه، وسرّ وجودها على هذه الأرض فيدرك أنه إنما وجد لعبادة الله وأنه اليه صائر وأن الكون وما فيه انما يسير وفق ما حدده الله فيشعر بالطمأنينة والأمان..

2. **الطمأنينة والاستقرار النفسي:** ان الايمان بالله وتوحيده يجعل الانسان مطمئن النفس لأنه يعلم سر وجوده ووظيفته في الكون و ان الله معه ويعلم حاله فهو صاحب الخير والرزق والرحمة فلماذا الخوف والجزع والقلق . قال تعالى ﴿ الا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ وهذا الذي يعطيه القوة والثبات والصبر عند الشدائد

3. **الاستقامة والبعد عن الانحراف والجريمة :** ان الايمان بالله وتوحيده يجعل الانسان دائم الشعور بعظمة الله ورحمته ومراقبته فيدفعه ذلك الى الاقبال على الطاعات والبعد عن الانحرافات الفكرية والسلوكية و المحرمات والمنكرات والجرائم وبالتالي تستقيم حياته فكرا وسلوكا إذن فالاستقامة هي ثمرة الايمان بالله. قال النبي ﷺ ﴿قل آمنت بالله ثم استقم.﴾

**ثانيا : على المجتمع :**

1. **الأخوة والتضامن:** ان التعاون والتضامن والتكافل بين افراد المجتمع دليل الايمان بالله قال تعالى ﴿ انما المؤمنون إخوة ﴾ وقال النبي ﷺ ﴿مثل المؤمنين في توادهم

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى﴾ .

2.**الصلاح والإصلاح:** جوهر فلسفة الاسلام هو اصلاح النفس لإصلاح المجتمع ولا يتم صلاح النفس الا بالإيمان بالله وتوحيده قال النبي ﷺ ﴿ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ﴾ وقال تعالى﴿ انما المومنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم.﴾ ﷻ

3. **تحقق الأمن:** الإيمان بالله وتوحيده يهذب سلوك الانسان فيمنعه من ايذاء الآخرين أو الحاق الضرر بهم وبالتالي يتحقق أمن الأفراد لأنهم آمنون في انفسهم و أموالهم و أعرضهم قال النبي ﷺ (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) ومن جهة أخرى يأمر الاسلام المسلم بأن يساعد الآخرين ويقف على حوائجهم وجعل ذلك من الأعمال العظيمة قال النبي ﷺ ﴿والله في عون العبد مكان العبد في عون أخيه ﴾ وهنا يزداد الأفراد أمانا لأنهم يحسون أنهم ليسوا وحدهم بل هناك من يحب الخير لهم كما يحب الخير لنفسه قال النبي ﷺ ﴿لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ﴾. فإذا تحقق التراحم بين الناس نزلت الرحمة وشاع الأمن،

## الوحدة رقم 2 : وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة :

**أولا: أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة:** (الشرح غير مطلوب وانما وضعته للفهم)

**الجهل بأصول العقيدة و معانيها:** لأن من جهل مبادى العقيدة الاسلامية واعرض عنها وقع في الشرك والانحراف لا محالة قال تعالى (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ....﴾ ﷻ

**التقليد الاعمى للموروثات:** اذا اتبع الانسان أفكار واعتقادات وعادات من قبله دون ان يكون لها مستند شرعي من قران أو سنة وقع في الانحراف والضلال لأن مسائل العقائد خارج مجال عمل العقل قال تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) .ﷻ

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**التعصّب والغلو في الدين**: لأن التعصب اتباع للهوى قال تعالى(وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ) والغلو هو المبالغة في الشيء والزيادة في الدين والنبي عليه الصلاة والسلام قال( :إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ) والله تعالى يقول ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ النساء: فالنصارى بالغوا في سيدنا عيسى عليه السلام فجعلوه الها .

**الغفلة عن التدبّر في الآيات الكونية و القرآنية**: فالقلْب الغافل قلْب مُعطَّل عن وظيفته، وهي التدبر في الآيات القرآنية والكونية والاستجابة لنداء الفطرة فحينئذ يحدث التبلد وعدم الإحساس فيقع الانسان في الشرك والضلال قال تعالى﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

**الانغماس في الملذات و الشهوات** :ان المبالغة في متع الدنيا وشهواتها وملذاتها ينسي الانسان ربه وسر وجوده ووظيفته فيتخذ المتعة والشهوة والمال اله يعبده من دون الله قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ )

**ثانيا : من وسائل تثبيت العقيدة الاسلامية في القران الكريم :**

لتثبيت العقيدة الإسلامية في النفس البشرية اعتمد القران وسائل كثيرة نلخصها في :

1 . **إثارة العقل** :لقران يدفع الانسان الى اعمال العقل و التدبر والتفكر في الكون ليلاحظ التناسق العجيب و النظام البديع فيدرك بعقله وجود خالق وراء هذه العظمة والابداع وهو الله تعالى فيؤمن به و يخضع له ويعبده. قال تعالى ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ..... لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ البقرة 164

2.**إثارة الوجدان**: القرآن يحرك مشاعر الانسان ووجدانه وفطرته من خلال تذكيره بنعم الله ورحمته الواسعة وأفضاله عليه وانه هو رازقه

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فتستيقظ فطرته فيؤمن بالله المنعم ويعبده. قال تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ الانعام 199

**ملاحظة:** عندما يثار العقل بالتدبر أو الملاحظة يتحرك الوجدان وتستيقظ الفطرة. ولهذا فإثارة العقل والوجدان مرتبطان ارتباطا وثيقا.

3.**التذكير بقدرة الله تعالى ومراقبته:** القران يذكر الانسان بأن الله تعالى المحيط بكل شيء العالم بخفايا الصدور الذي يرانا ويراقبنا في كل صغيرة وكبيرة قادر علينا إذ لا يعجزه شيء قال تعالى﴿.. وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.فهذا الذي يرانا ويعلم كل شيء عنا وقادر على طمسنا ألا يستحق أن نؤمن به ونعبده ونطيعه ونخشاه. ..

4.**رسم الصور المحببة للمؤمنين:** إن ما أعده الله للمؤمنين في الجنة من نعيم يفوق الخيال يجعل القلوب تتطاير و تهفو إلى هذا الفضل وذاك النعيم ولا سبيل للحصول عليه سوى الإيمان بالله والخضوع له قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

5. **رسم صور الكافرين المنفرة:** أفاض القران الكريم في بيان ما ينتظر المشركين من مختلف أنواع العذاب والعقاب الشديد ، ضف اليه غضب من الله تعالى ،قال تعالى ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6)إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7)تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ...﴾ . ان هذه المشهد وامثاله يجعل العاصين يخافون الله فيرجعون اليه.

6.**مناقشة الانحرافات:** أفاض القران في بيان بطلان ما يعتقده ويفعله المشركون كعبادتهم للأصنام من دون الله فيدعوهم الى تحكيم العقل : كيف لحجارة أن تعبد ؟ وهي التي لا تسمع ولا تبصر..لا تنفع ولا تضر .. ثم يبين لهم استحالة وجود أكثر من اله لأن تعدد الآلهة يؤدي الى الفوضى قال تعالى﴿لو كان ﴾ قلم الجزائر ﴾ ه يستحيل ان يكون

WWW.DZPEN.COM

نظام الكون البديع والانسجام التام ناتج عن الصدفة او العشوائية ، اذن : من وراء كل ذلك ؟ إنه الله .

## الوحدة رقم : 3 الإسلام والرسالات السماوية

### 1.الإسلام دين جميع الأنبياء :

**1.تعريف الاسلام لغة:** هو الخضوع والاستسلام والانقياد

**-اصطلاحا : له مفهومان :**

**بالمعنى العام :** هو الاستسلام و الخضوع التام لله في كل أوامره ونواهيه

**بالمعنى الخاص:** الرّسالة التي اكتمل بها الدين والشريعة الخاتمة إلى البشر، التي بعث بها محمّد ﷺ إلى الناس جميعا، في كل زمان ومكان.

**- الدين واحد ورسالاته متكاملة:** الناظر في القرآن الكريم يجد أن الإسلام اسم للدين المشترك الذي جاء به كل الأنبياء ، من عهد ادم الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

فكل الرسالات دعت إلى توحيد الله و عبادته وحده ، واختار الله الإسلام دينا لكل أهل الأرض قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام). [آل عمران/19

- وقال - ﷺ - " الأنبياء إخوة من علات، وأمهاتهم شتى ودينهم واحد) [رواه مسلم]. ومعنى الحديث: إن أصل دين الأنبياء واحد، وهو التوحيد، وإن اختلفت الفروع والشرائع ؛ فالمراد من وحدة الدين (التوحيد + العبودية لله)

### 2.الرسالات السماوية )

1- **تعريف الرسالات السماوية:** ما أنزله الله – عز وجل- على رسله وأمروا بتبليغه، ومن الرسل موسى و عيسى عليهما السلام.

**2: وحدة الرسالات السماوية:** الرسالات السماوية من عهد آدم الى النبي محمد واحدة من حيث:

**أ. في المصدر:** تتحد الرسالات السماوية كلها في المصدر الرباني فهي من عند الله تعالى لذلك سميت سماوية أي مصدرها سماوي وليست من وضع البشر

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ولا من نتاج عقولهم، قال تعالى: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ .... (٤)آل عمران:3-4

**ب . في الغاية :** فغاية هذه الرسالات السماوية واحدة تتمثل في :

- توحيد الله تعالى و إفراده بالعبادة وحده لا شريك له
- تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف
- صيانة الكليات الخمس والحفاظ عليها من أي إخلال بها
- الدعوة إلى مكارم الأخلاق

**3.تحريف الكتب السماوية السابقة:** أخبر القرآن الكريم أنّ اليهود والنصارى حرّفوا كتبهم وبدلوا فيها بما يخدم اهواءهم .

**أدلّة التحريف:** يدلّ على تحريفهم أدلّة كثيرة نذكر منها:

- كثرة النّسخ لهذه الكتب واختلافها عن بعضها.
- كثرة ما تحمله كتبهم من تناقضات .
- هذه الكتب باعترافهم ليست كلام الله ولا كلام الانبياء

## الوحدة رقم 04 : : الاسلام والرسالات السماوية : ( اليهودية)

**أ. تعريف اليهودية** مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرّفة عن الدين الحقّ الذي جاء به موسى عليه السلام لبني اسرائيل .

**ب.مصادر اليهودية :** تقوم اليهودية على مصدرين:

**1.الكتاب المقدس:** عند اليهود يسمى تناخ TANAKH وتعني حروف هذه الكلمة باللغة العبرية TA أسفار التوراة الخمسة، NA وتعني أسفار الأنبياء، KH وتعنى أسفار الحكمة والأمثال والكتب... واليهود يضمون بعضها إلى بعض ليبلغ مجموعها 20 سفرا .

2) **التلمود:** و هو مجموع التراث الديني والفقهي الشفهي لأحبار اليهود، الذي تم تدوينه بين القرن الثاني والسادس للميلاد، وهو مقسم إلى المشنا (المتن) و الجمارا (الشرح)

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**ج. من الانحرافات العقائدية لليهود : 1.اعتقادهم في الاله:**

- جعلوا لهم إلها خاصا بهم فقط وسموه ( يهوه ) وهم أبناءه وأحباءه، وهو عدو لغير بني إسرائيل،
- وصفوا الله بما لا يليق به عز وجل ومن ذلك قولهم كما جاء في القران ( إن.الله فقير ونحن أغنياء) ﷻ و (وَقَالَتِ اليَهُودُ يَدُ اللَّهِ مغلولة ) ﷻ
- والله عندهم ليس معصوما بل متعصبا، مدمر لشعبه .
- نسب بعضهم لله ابنا (وقالت اليهود عزير ابن الله).ﷻ

**2.عقيدتهم في الأنبياء:**

•نسب اليهود الى الأنبياء عليهم السلام ما لا يليق بهم فقالوا أن نبي الله سليمان عليه السلام عبد الأصنام وان سيدنا هارون عليه السلام صنع عجل الذهب لبني إسرائيل وأمرهم بعبادته،

• اتهموا الأنبياء بالفواحش والمجون وشرب الخمر وارتكاب الجرائم,

**3.عقيدتهم في النّسب:** بنى اليهود عقيدتهم على أساس عرقي فاليهودي عندهم من ولد من أم يهودية .

**4. اتجاههم إلى التجسيم والوثنية:** حيث عبدوا الكبش والعجل والحمل وقدسوا الحية لدهائها. •طلبوا من موسى - عليه السلام - أن يَجعل لهم إلهًا صنمًا مثل آلهة الوثنين الذين مرّوا و أن يريهم الله جهرة

**الوحدة رقم 05 : الاسلام والرسالات السماوية (النصرانية أو المسيحية)**

أ- **تعريفها:** مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرّفة عن الدين الحقّ الذي جاء به سيدنا عيسى عليه السلام لبني اسرائيل .

ب - **مصادرها** : تقوم المسيحية على مصدرين:

**.أولا : الكتاب المقدس:** ويتكون من :

**أ - العهد القديم:** مجموع أسفار التناخ اليهودية، مع تقسيم عددي مغاير، ويطلقون عليها العهد القديم، وتختلف عدد أسفاره باختلاف المذاهب النصرانية

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**ب- العهد الجديد:** مكون من 27 سفرا (كتابا) يبدأ بالأناجيل الأربعة متى ، مرقص، لوقا، يوحنا، إضافة إلى رسائل بولس ويطرس وغيرهم.

**ثانيا: - التقليد الكنسي:** يؤمن الكاثوليك و الأرثوذكس وهما فرقتان من أهم فرق النصارى بسلطة الكنيسة ممثلة في الباباوات والبطارقة في التشريع وإصدار الأحكام الدينية و كغفران الذنوب وقبول توبة الناس.

**ثالثا: - من انحرافاتها العقائدية**

1. **التثليث:** الإله عندهم مركب من ثلاثة أقانيم : الله (الأب) والإبن (عيسى) وروح القدس (جبريل).

2. **الخطيئة والخلاص** (الخطيئة والفداء): تزعم النصرانية المحرفة أن آدم لما وقع في خطيئة الأكل من الشجرة ورث لأبنائه المعصية ولهذا احتاج الجنس البشري إلى التكفير عن تلك المعصية بإيجاد مخلص ينقذهم منها، وهو ابن الله الوحيد عيسى ولهذا صلب وقتل ثم ذهب الى السماء.

3) **محاسبة المسيح للناس:** يزعم النصارى أن المسيح عليه السلام سوف يتولى يوم القيامة محاسبة الناس وإدانتهم،

4) **التوسط والتحليل والتحريم** (غفران الذنوب) تزعم المسيحية المحرفة التوسط بين الله والخلق في العبادة ، و هذا التوسط هو مهمة رجال الدين، فعن طريقهم يتم دخول الإنسان في الدين واعترافه بالذنب، كما قال الله تعالى: " اتَّخَذُوا أَحبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ [التوبة: 31].

## الوحدة رقم 06 : الاسلام والرسالات السماوية ( الإسلام والرسالة الخاتمة)

**تعريفه** -: لغة هو الخضوع والاستسلام والانقياد

**اصطلاحا:** الرّسالة التي اكتمل بها الدين والشريعة الخاتمة إلى البشر، التي بعث بها محمّد ﷺ . إلى الناس جميعا، في كل زمان ومكان.
وَمَا أَرسَلنَاكَ إِلا كَافَةً لِّلنَاس بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِن أَكثَر النَاسِ لَا يَعلَمُون ) سبأ28

**عقيدة الإسلام** :تقوم العقيدة الإسلامية على الإيمان بأركانه الستة:

تم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1 .الإيمان بالله و توحيده في ربوبيته و ألوهيته واسمائه وصفاته.

2 .الإيمان بالملائكة 3 .الإيمان بالكتب السماوية : 4 . .الإيمان بالرسل 5. الإيمان باليوم الآخر 6 . الإيمان بالقدر خيره وشرّه.:

**كتاب الإسلام** :القرآن وقد تعهّد ربّ العزّة بحفظه قال تعالى:( إِنَا نحنُ نَزَلنَا الذكر وَإِنَا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر 9

**مصادر التّشريع في الإسلام** : القرآن و السنّة و الاجماع والقياس وبقية المصادر التي تستمد شرعيتها من القران والسنة.

**من خصائص الرّسالة المحمدية:**

تعتبر الرسالة المحمدية رسالة خاتمة للرسالات السابقة ولهذا اختصها الله بخصائص غير موجودة في غيرها من الرسالات السابقة منها:

أ- **رسالة عامة تخاطب جميع الناس** بغض النظر عن جنسهم أو لونهم أو لغتهم أو..( وَمَا أَرسَلنَاكَ إلا كافة للناس بَشِيرًا وَنَذِيرً ا)، ﴿الذكر﴾

ب- **رسالة جامعة لثمرات و محاسن الرسالات السابقة** : ما من خير جاء به الأنبياء الا وهو في الاسلام. قال تعالى﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ﴾

جـ- **رسالة خالدة تمتد في الزمن الى قيام الساعة.** قال تعالى ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ )

د- **رسالة تكفل الله تعالى بحفظها** ( إِنّا نَحنُ نَزَلنا الذِّكر وَإِنا لَه لَحافِظونَ )

**علاقة الرسالة المحمدية بالرسالات السابقة لها :.**

1. **الرسالات السابقة مبشّرة بالرّسالة الخاتمة** قال تعالى ( وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦)

2. **الرسالة المحمدية ناسخة لما قبلها في الفروع:** قال تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلام دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } آل عمران:85{

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3 . **الرسالة المحمدية مصدّقة لما قبلها في الأصول و المبادئ العامة** قال سبحانه :وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ} المائدة: 48

**4.الرسالة المحمدية مصحّحة لما قبلها لما طرأ عليها من تحريف** (خاصة في جانب العقيدة ) . قال تعالى: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (15)

## الوحدة رقم 07 :العقل في القرآن الكريم

**تعريف العقل** : قوّة وملكة ادراك أُنيط بها التكليف

***أهميّة العقل في القرآن الكريم ومنزلته :**

- هو سرّ تكريم الإنسان وتفضيله . ( ولقد كرمنا بني آدم ..) ﴿ذكره﴾
- هو أساس التكليف و المسؤولية الشرعية والاجتماعية لقول النبي ﷺ ( رفع القلم عن ثلاث: .... وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق )
- هو أداة ادراك الحقائق كحقيقة وجود الله و وحدانيته (ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون..)﴿ذكره﴾
- هو اداة لفهم مقاصد الشريعة و نصوصها (افلا يتدبرون القران ام على قلوب أقفالها)﴿ذكره﴾
- هو اداة التمييز وغربلة الأخبار والأفكار.(قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين)﴿ذكره﴾

**•دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات**

•غربلة ومحاكمة الموروثات و الأفكار وعرضها على ميزان الشرع من حيث القبول والرد

•تنقية المنظومة الفكرية من الفكر الدخيل الوافد من الغرب كالإلحاد

•تحرير العقل من الخرافة و الغلو والتطرّف

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**حدود استعمال العقل : ان المجال الطبيعي لعمل العقل هو :**

**1.**التدبر والنظر والبحث في الكون الفسيح لإدراك أسرار المادة وكشف السنن الكونية و القوانين التي يسير وفقها الكون (( قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...) ]يونس: 101 .

**2.** التدبر والتأمل والبحث في النصوص الشرعية (قران وسنة) بغرض فهم مقاصد الشريعة (أفلا يتدبرون القران أم على قلوب أقفالها ).

**ولكن ليس من عمل العقل :**

1- البحث في الغيبيات التي لا تدرك كحقيقة الذات الالهية ﴿ولا يحيطون به علما ﴾ او حقيقة الروح ﴿وَيَسأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قل الرُّوحُ مِن أَمرِ رَبِّي ....﴾

2- البحث في علة التشريعات التعبدية المحضة (مثلا: لماذا صلاة الصبح ركعتان بينما الظهر أربعا).

## الوحدة رقم 08: مقاصد الشريعة الإسلامية

**تعريف مقاصد الشريعة الإسلامية:**

**لغة:** المقاصد جمع مقصد وهو الغاية و الهدف .

**اصطلاحا:** هي الغايات والاهداف التي قصدها واضع الشرع الحكيم لتحقيق سعادة الإنسان ومصلحته في الدنيا والآخرة

**.المقصد العام للتشريع الإسلامي** : ان الهدف العام من تشريع الأحكام هو جلب مصالح ومنافع العباد ودفع المفاسد والمضار عنهم .

**أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية** :.تنقسم مقاصد الشريعة إلى ثلاثة :

**أولا:المقاصد الضرورية:** هي ما تقوم عليه حياة الناس ، و انعدامها يؤدي إلى الفساد والهلاك في الدنيا والآخرة، .

**أنواعها** :هي الكليات الخمس وهي :حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال. وقد شرع الإسلام لحفظها ما يلي:

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1 **حفظ الدين :** بعث الله الرسل وبين الإيمان و الإسلام و شرع الجهاد، وحرم الشرك والردّة

2 **حفظ النفس:** شرع الله الزواج وأوجب تناول الضروري من الطعام والشراب و حرم القتل ،وشرع القصاص والدية والكفارة.

3 **حفظ العقل:** دعا إلى التفكير و التدبر و اعمال العقل كما حرم كل ما يفسده كالخمر

4 **حفظ النسل (العرض)** : حيث شرع الزواج و النسب و احكامهما كما حرم الزنا والقذف وجعل لهما عقوبة زاجرة.(الحد)

5 **حفظ المال:** شرع العمل و المعاملات المالية وحرم الربا و السرقة وجعل لها عقوبات زاجرة(الحد - التعزير) .

**ثانيا : المقاصد الحاجية:** وهي التشريعات والمصالح التي شرعها الاسلام نظرا **لحاجة** الناس اليها و فقدانها يترتب عليه الحرج والمشقة. ولكن لا يصل الى درجة الفساد والهلاك كالضروريات :

**مثال على المقاصد الحاجية:** اباحة الفطر للمسافر او المريض حفاظا على النفس. فلو صام المسافر أو المريض لم يهلك ولكن صومه فيه مشقة وحرج.

**ثالثا : المقاصد التحسينية :** وهي التشريعات **المكملة والمحسنة** للكليات الخمس بحيث لا يترتب عن فقدانها أي فساد أو مشقة ولكن وجودها **أحسن وأكمل**.

**مثال على المقاصد التحسينية:** التحلي والتجمل بالأخلاق الحسنة و أخذ الزينة والتطيب لصلاة الجمعة. فمثلا لو قصد المسلم المسجد دون زينة أو تطيب أو تجمل لما ترتب عن ذلك أي فساد أو حرج . ولكن في التجمل و الزينة والتطيب تعظيم لشعائر الله و زيادة في الأجر .فالصلاة هنا **أكمل واحسن.**

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**ترتيب مقاصد الشريعة:** الضروريات منطقيا مقدمة على الحاجيات والحاجيات مقدمة على التحسينات كما ان حفظ الدين مقدم على حفظ النفس وحفظ النفس مقدم على حفظ العقل والعقل مقدم على حفظ النسل وهو مقدم على حفظ المال.

**أهمية ترتيب مقاصد الشريعة:** وتكمن أهمية الترتيب في **حالة التعارض** بين المقاصد أيهما نقدم أو نرجح.

**مثال1:** وجد رجل مشرف على الهلاك عطشا (**ضياع النفس**) ولم يجد الا خمرا . و لو شرب الخمر نجا . ولكن الخمر حرام لأنها **تضيع العقل** .

فهنا أمامنا مصلحتان متناقضتان وهي: تحريم شرب الخمر حفظا للعقل. ولكن في منع شرب الخمر هلاك للرجل أي **ضياع للنفس**.

**فهنا يجب ترتيب المقاصد** بمعنى حفظ النفس مقدم على حفظ العقل أي يجوز للضرورة شرب الخمر حفظا للنفس.

**مثال2:** أجراء عملية جراحية بمبلغ 100 مليون . فهنا يجوز اتلاف المال حفظا للنفس.

**مثال3:** الجهاد في سبيل الله هو بذل و اهلاك للنفس حفظا للدين.

## الوحدة رقم 09:: منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة

**مفهوم الانحراف:** هو الخروج عن تعاليم الإسلام ومبادئه وحدوده ومصادمة الفطرة والقيم والمعايير الإسلامية عامة.

**تعريف الجريمة: لغة** :من الجرم و هو التعدّي . **اصطلاحا** :محظور شرعي زجر عنه الشّرع بعقوبة ( حدّ أو قصاص أو تعزير)

**أهم أسباب الانحراف و الجريمة:** - ضعف الوازع الديني والاخلاقي.- البيئة الفاسدة - الانغماس في الشهوات والملذات.

**منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة:** يحارب الإسلام الجريمة **قبل وقوعها** للوقاية من حدوثها و **بعد وقوعها** للحدّ من انتشارها:

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1. **الجانب الوقائي ( قبل وقوع الجريمة)**: وذلك عن طريق:

ا -**تقوية الإيمان والوازع الديني** : الايمان قوة عاصمة للنفس من الوقوع في الجريمة يجعل الانسان يشعر بالرقابة الالهية فيستحي من معصية الله وهو يراه.

ب- **الحث على العبادات ومكارم الأخلاق** : العبادة الله تقتضي ضبط سلوك الانسان و توجهه بما يحقق اجتناب الفواحش و الجرائم قال تعالى( ان الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر. ) والاخلاق السامية تمنع الانسان من ان يقارب الدنايا والأفعال السيئة. .

2. **الجانب العلاجي (بعد وقوع الجريمة)** وذلك بتشريع العقوبات .

**تعريف العقوبة: لغة** :تأخير الشيء وإتيانه بعد غيره **اصطلاحا** : تشريعات ردعية وزجرية وضعها الله تعالى للحد من الجريمة او منعها.

**أقسام العقوبات**: العقوبات ثلاثة أقسام :الحدود و القصاص والتعزيز

**النوع الأول: الحدود** : هي أشدّ أنواع العقوبات

**تعريف الحدّ**: لغة : المانع **اصطلاحا** :هو عقوبة مقدّرة شرعا تجب حقّا لله

| **الحد : المقصد المراد حفظه ، العقوبة والدليل** |
| --- |
| 1. **حد السرقة : (المقصد: حفظ المال)**<br>**تعريف:** هي أخذ مال الغير المحروز (المخفي) خفية بلا شبهة<br>**العقوبة** هي قطع اليد قال تعالى ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿38﴾ |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2.**حد الزنا**: (**المقصد: حفظ النسل والعرض**) : **تعريف**: هي الاتصال الجنسي بغير رباط شرعي.

**العقوبة**: الجلد مائة والنفي عام للبكر(الذي لم يسبق له الزواج)

قال تعالى: ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ۖ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۖ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝3 ﴾ و الرجم للثيب (الذي سبق له الزواج)

قال النبي(ﷺ)-(البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام) مسلم وقد رجم النبي (ﷺ) ماعز والغامدية كما في صحيحي البخاري ومسلم

3.**حد القذف**: (**المقصد: حفظ النسل والعرض**) : وهو الاتهام بالزنا أو نفي النسب

**العقوبة**: الجلد ثمانون و سقوط الشهادة

**الدليل**: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝4 ﴾

4.**حد الخمر**: (**المقصد: حفظ العقل**) : هو تناول كل شراب أعد للإسكار

**العقوبة**: ثمانون جلدة **الدليل**:عن علي ﷺ قال: جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكل سنة ." مسلم

5.**حد الحرابة**: (**المقصد: الكليات الخمس**) :**تعريف**: هي خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام بنية أخذ الأموال أو الاعتداء أو نشر الرعب و الخوف

**العقوبة**: القتل أو الصلب أو قطع اليد والرجل من خلاف أو النفي . قال تعالى

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ..﴾

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**النوع الثاني: – القصاص :** _لغة :من قصّ الأثر وهو إتباعه ،

**اصطلاحا** :. أن يفعل بالجاني مثلما فعل بالمجنى عليه. **أنواع القصاص:**

**القصاص في النفس** :و يتعلق بإزهاق الروح والقتل عمدا قال تعالى﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ البقرة

**القصاص فيما دون النفس** :و هو الجناية دون القتل كالضرب و الجرح : ﴿ وَالجُرُوحَ قِصَاص ﴾ المائدة 45

**ملاحظة:** : لا يكون القصاص الا في حالة العمد أما في حالة الخطأ ففيه الدية:

**الدية: لغة:** ما يعطى ويؤدى الى الغير أما **شرعا** فهي: ما يعطى من المال إلى ورثة المقتول عوضا عن دمه و تعظيما لأمر النفس.

**مقدار الديّة** : 4250 غ ذهب خالص. أو 100 بعير قال النبيﷺ ﴿ والعَمَدُ قَوَدٌ، وشبه العمَد ما قُتل بالعصا والحجَر، وفيه مئة بَعير....﴾ . خطبة الوداع

**النوع الثالث: التّعزير:___ لغة** : التأديب والزجر.**_اصطلاحا** :هو عقوبة غير مقدّرة يحددها القاضي تبعا لطبيعة الجريمة وخطرها ،

**وتكون في:** كلّ معصية لا حدّ فيها ولا قصاص :كالغش في البيع والربا وشهادة الزور والمجاهرة بالإفطار في رمضان.

**والعقوبة غير محددة** : كـ- (التوبيخ - الغرامة المالية – السجن – الجلد – النّفي – القتل ،،،،،)

**مقارنة بين القصاص والحد والتعزير**

| | الحد | القصاص | التعزير |
|---|---|---|---|
| 01 | لا يجوز العفو فيه | يجوز العفو من ولي المقتول | يجوز العفو من القاضي |
| 02 | العقوبة محددة | العقوبة محددة فيه خيار | العقوبة غير محددة |
| 03 | حق الله هو الغالب | حق العبد هو الغالب | حق المجتمع هو الغالب |
| 04 | يمس الكليات الخمس | خاص بالنفس | يمس الكليات الخمس |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**خصائص و مميّزات العقوبات الإسلامية:** تتميز العقوبة في التشريع الإسلامي

اولا: **عقوبات شرعية(لها مستند شرعي):** :فالجرائم التي يعاقب عليه هي محرما ت وجرائم، حرّمها الله و وصف لها العقوبة أي لها مستند شرعي من القران او السنة او من بقية المصادر الشرعية.

**ثانيا: المساواة في العقوبة** : الناس في العقوبة سواسية لا فرق بين شريف او وضيع. (قصة المرأة المخزومية)

**ثالثا: العدالة في العقوبة** : أي لا ظلم فيها ويظهر ذلك من خلال:

•العقوبة تكون بقدر الجريمة،( وَجَزَاءُ سَيِّئَة سَيِّئَة مِثلُهَا )

•العقوبة لا تصيب إلا من ارتكب الجريمة(وَ لا تَزِرُ وَازِرة وِ زر أُخرَى )

•العقوبة لا تُطبّق الا بعد التثبّت من وقوعها قال ﷺ:( إدرأوا الحدود بالشبهات ) أي متى وجدت شبهة سقط الحد وصار تعزيرا.

**رابعا: الرحمة في العقوبة** : و يظهر ذلك في ما يلي:

اسقاط العقوبة في حالة الشك في ثبوتها : قال رسول الله ﷺ ) :ادْرَءُوا الحُدودَ عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج، فخلّوا سبيله،) رواه الترمذي.

3. مراعات الحالة الصحية فلا يقام الحدّ على المريض حتى يشفى.

4.التشديد في شروط اثبات الجريمة وهذا في صالح المتهم مما يجعله يعتبر ويتوب.

5. الستر في الجرائم التي لا تتعلق بحقوق العباد لقول النبي ﷺ (اجتنبوا هذه القاذورة، التي نهى الله عنها، فمن ألم (ارتكبها) فليستتر بستر الله، وليتب إلى الله ...) رواه الحاكم عن ابن عمر

**مقاصد تشريع العقوبات في الإسلام:**

شرع الاسلام العقوبات لحكم عظيمة ومقاصد جليلة نذكر منها:

1.ردع و زجر المجرم وتخويف غيره من قرب الجرائم.(...جزاء بما كسبا نكالا من الله).

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2.حماية مصالح الناس وضرورات حياتهم التي لا تصلح الحياة الا بها وهي(الكليات الخمس).

3. نشر الأمان والطمأنينة في المجتمع (فبدون عقوبات يعيش الانسان في جو الخوف على نفسه وعرضه وماله.

4.الحدود كفارة لأصحابها في الدنيا .

## الوحدة رقم 10 :المساواة امام احكام الشريعة الإسلامية

**التعريف بالصحابية راوية الحديث: هي** عائشة بنت أبي بكر الصديق(بنت أم رومان) رضي الله عنهم

| ما يميزها | مروياتها | اسلمت | الوفاة |
|---|---|---|---|
| -زوج النبي (ﷺ) أفقه النساء | 2210 حديثا | أسلمت مع أبيها وهي صغيرة | 57 هـ |

| المفردات وشرحها | المعنى الإجمالي |
|---|---|
| أهمهم: أشغلهم وجلب لهم الهمّ.<br>المخزومية: امرأة من بني مخزوم وهم من أشراف مكة.<br>يجترئ عليه: من الجرأة والإقدام<br>حِبَّ رسول الله: محبوب النبي<br>تشفع: تتوسط لإسقاط العقوبة.<br>حد: عقوبة مقدرة شرعا<br>اختطب: قام خطيبا<br>أيم الله: قسمٌ بمعنى يمينا بالله | العدل جوهر رسالة الإسلام ومن مظاهر هذه الحقيقة أن الناس سواسية في العقوبة فإذا سرق أحدهم عوقب بغض النظر عن مكانته الاجتماعية شريفا كان أم ضعيفا فها هو النبي(ﷺ) يحذر و يبين أن التفريق بين الناس في العقوبة والتوسط لإسقاطها عاقبته خطيرة وهي نزول العقاب الإلهي في الدنيا قبل الآخرة وفي الأخير يضرب المثل بنفسه و يؤكد أن ابنته فاطمة رضي الله عنها لو سرقت لأقيم عليها الحد مثلها مثل الناس. |

-**مفهوم المساواة**( وفق الحديث :) أي عدم التّفريق بين الأغنياء والفقراء والأقوياء والضّعفاء في تطبيق أحكام الحدود.

-**مفهوم العدل** :إعطاء كلّ ذي حق حقّه.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**من آثار تطبيق المساواة في العقوبات الشرعية :**

1.ان تطبيق مبدأ المساواة أمام القانون يحقّق أثارا عظيمة هي:

2. تماسك المجتمع : بفعل احترام القانون والنظام

3. تحقيق الأمن النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي والسياسي

4. سلامة المجتمع من الفساد والهلاك

5. التمكين الحضاري للأمة :لأن الأمن النفسي والاجتماعي ووجود سلطة للقانون هي اول شروط أي نهضة ورقي وانطلاق حضاري.

**الشّفاعة في الحدود:**

**تعريف** : هي التوسّط لدى الحاكم لإسقاط حد مستحق شرعا

**حكمها**: حرام والحديث دليل على ذلك.

**ملاحظة:1** ان سبب منع الاسلام التوسط لإسقاط الحدود راجع الى أن الحق هنا حق المجتمع وهو يسمى في القوانين الحديثة بالحق العام .

**ملاحظة:2** الشفاعة في غير الحدود كالتوسط للناس في قضاء حوائجهم واسقاط الظلم عنهم جائزة بل هي من أعمال البر لقول النبيُّ ﷺ ﴿اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا..﴾ متفق عليه . كما ان الشفاعة او العفو تجوز اذا لم يصل الأمر الى القاضي.

**الآثار المترتبة عن الشفاعة في الحدود** : الشرح غير مطلوب وانما وضعته للفهم فقط المطلوب هو العناصر فقط .

. 1**سبب في هلاك الأمم** : لأن الشفاعة استهتار بأحكام الله وشرعه.

. 2**تفشي الجريمة في المجتمع** : لأن هناك إمكانية لإسقاط العقوبة

. 3**الإخلال بالنظام العام** :انتشار العنف و التعدي على الآخرين دون رادع .

. 4**ضياع حقوق الضعفاء**: لأنه ليس لهم وسطاء يشفعوا لهم

. 5**انتشار الفساد وعدم الأمن** : لعدم تطبيق العقوبات

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

. 6**إسقاط العدالة وهيبة القانون**: لأن القانون يطبق على الضعفاء فقط

7 . **ظهور الطبقية في المجتمع** :طبقة الأشراف والضعفاء .

**الفوائد والأحكام**: يجب التفريق بين الفوائد والأحكام

**الأحكام**: 1. حرمة الشفاعة في الحدود 2.حرمة السرقة 3 -وجوب الحد فيه (قطع اليد) 4. وجوب الصرامة في تطبيق القانون على الجميع. 5. وجوب أخذ العبرة من الأمم السابقة.

**الفوائد**: 1. الشفاعة والمحاباة في الحدود عنوان هلاك المجتمعات . 2، بيان مكانة أسامة و فاطمة رضي الله عنهما عند الرسول صلى الله عليه وسلّم 3 -في الحديث تحذير من تعطيل حدود الله وأحكامه 4. تطبيق الحدود فيه حماية للحقّ العام 5.في الحديث بيان لقيمة من القيم الاسلامية وهي العدل والمساواة.

## الوحدة رقم 11 : الصحّة النفسية والصحّة الجسمية في القرآن الكريم

**اولا: الصحة النفسية : مفهوم الصحة النفسية** :الحالة التي يكون فيها الإنسان مطمئنا وطبيعيا في سلوكه، ولا يعاني من اضطراب أو قلق.

**من طرق حفظ الصحّة النفسية في القرآن الكريم:**

**أ.الفهم الصحيح للوجود والمصير** : إن الذي يعرف سر وجوده على هذه الأرض ويدرك أنه إنما وجد لعبادة الله وأنه في نهاية الحياة راجع الى الله وأن الكون وما فيه انما يسير وفق ما حدده الله. فلماذا إذن الخوف من الرزق أو المستقبل أو المجهول ونحن نعيش في حمى الله تعالى. اذن فلا مكان للتشاؤم و الاكتئاب و سائر الأمراض النفسية.

- إن هذا الفهم يجعل الانسان مطمئن النفس مستقر الحال مقبلا على الحياة عبادة وعملا كما ان فيه تصويب للسلوك وحفظ للنفس لأن فهم الوجود يقتضي العبادة وفهم المصير يقتضي الاستعداد له

**ب. تقوية الصلة بالله** : ان الاتصال بالله تعالى وتقوية الصلة به عن طريق :

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1. الـذكر و العبـادات المشـروعة : ان ذكـر الله و قـراءة القـران والتـدبر في الآيـات الكونيـة والتنزيليـة والقيـام بالعبـادات المعروفـة كالصـلاة والصـيام و غيرهـا والمداومـة علـى ذلـك يجعـل الانسـان مطمـئن الـنفس مسـتقر الحـال فلا قلق ولا خوف ولا اضطراب قال تعالى( الَذِينَ آمَنُوا وَتَطمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكرِ اللّه أَلَا بِذِكرِاللَّه تَطمَئِنُّ القُلُوبُ ) الرعد 28 :

2.التزكيـة والأخـلاق: إن الاتصـاف بـالأخلاق السـامية والقـيم العاليـة والتنـزه عـن الرذائـل والأمـراض الأخلاقيـة كالحسـد والغـل والـبغض وو... وتكـوين علاقـات جيـدة بمـن حولنـا علـى أسـاس الصـدق والتعـاون والمحبـة يجعـل الإنسـان يشـعر بالراحـة والسـعادة والطمأنينـة والتجـاوب والتفـاهم مـع الآخـرين . قـال تعالى()فَبِمَـا رَحْمَـةٍ مِـنَ اللَّـهِ لِنْـتَ لَهُـمْ وَلَـوْ كُنْـتَ فَظًّـا غَلِـيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ .... (١٥٩)

**ثانيا: الصحة الجسمية: مفهوم الصحة الجسمية**: هي الحالة التي يكون فيها الإنسان صحيح البدن، خاليا من العاهات والأمراض العضوية.

**من طرق حفظ الصحة الجسمية في القران الكريم:**

حـرص الإسـلام علـى صـحة الجسـد حرصـا شـديدا فكـان الـنبي يـدعو الله الصحة والعافيـة (اللـهم إنـي أسـألك العفـو والعافيـة ) - رواه أبـو داود - وكـان يسـتعيذ بـالله مـن الأمـراض (اللـهم إنـي أعـوذ بـك مـن البـرص والجنـون والجذام، ومن سيء الأسقام) - رواه أحمد ومن طرق الحفاظ على الصحة:

1. **الالتـزام بالسـلوكيات الصـحية:** وهـي سـلوكات يلتزمهـا الإنسـان في حياتـه ويواظب عليها فيحفظ جسمه من الأمراض وهي

أ.**الوقايـة مـن الأمـراض** : وذلـك بالنظافـة والطهـارة و الابتعـاد عـن مـواطن القـذارة والنجاسـة وكـل مـا يـؤدي الى المـرض و التهلكـة كالإسـراف في الأكـل أو تنـاول مـا يلحـق الأذى بالجسـم (شـرب الخمـر... الزنـا ...) قـال تعـالى: ( لا تلقـوا بأيديكم إلى التهلكة) قران .

ولهـذا أمرنـا الـنبي أن لا نـدخل بلـدا فيـه الطـاعون والمـراد المعـدي وإذا كنـا داخلـه لا نخـرج حتـى لا ننقـل العـدوى فقـال ( إذا سمعـتم بـه بـأرض فـلا تقـدموا عليـه ، وإذا وقـع بـأرض وأنـتم بهـا فـلا تخرجـوا فـرارا منـه ) البخـاري

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

عن عبد الرحمن بن عوف كما دعا الاسلام الى ممارسة الرياضة كالعدو والمشي والسباحة وركوب الخيل .

**ب: العلاج من الأمراض:** اذا وقع المرض وجب علاجه من باب الأخذ بالأسباب والتوكل على الله ودفعا للمرض الذي يسقط كثير من الأحكام الشرعية وقد أمر النبي بالعلاج حينما سأله بعض الناس ، فقالوا: يا رسول الله أنتداوى ؟ فقال: تداووا فإن الله تعالى لم يضع داءً إلاّ وضع له دواء غير داء واحد الهرم )] الترمذي وابو داود

2 .**الإعفاء من بعض الفرائض** : اهتم الاسلام بعدم تعريض صحة الجسم الى ما يضعفها فقد أسقط في ظروف خاصة بعض الفروض (الإفطار للعاجز عجزا دائما مع عدم القضاء) و خفّف بعضها (الإفطار للمسافر مع القضاء ).كما نهى القران عن اتعاب الجسم وانهاكه.

## الوحدة رقم 12 : من مّصادر ّالتشريع الإسلاميّ (الإجماع)

مصادر التشريع الإسلامي : هي الأدلة التي جعلها الشارع مصدرا ودليلا على الأحكام .

**أولا: بيان مرونة الشريعة الإسلامية من خلال تعدّد مصادرها:**

الشريعة الاسلامية جاءت للإنسان كله في أي مكان وفي أي زمان وحتى تتكيف مع جميع الظروف والأزمان كانت مصادرها التشريعية متنوعة ومرنة فمن حيث المرونة فالشريعة الإسلامية لها المقدرة على إعطاء الحلول لكل مشكلة حسب المستجدات التي تطرأ على حياة الناس في كل بيئة وعصر، وبيان حكم الشرع في كل حادثة جديدة فهي ليست قوالب جامدة منفصلة عن الواقع بل هي مرنة تراعي مصالح الناس ومقاصد الشرع اما من حيث تنوع المصادر فمنها النص والنقل (القران والسنة) ومنها الاجتهاد واعمال العقل ومقارنة النصوص وجمعها في فهم مقصد الشارع ( الإجماع - القياس - المصلحة....) وهذا سر صلاحها لكل زمان ومكان.

1. **تعريف الإجماع: لغة**: العزم والتصميم والاتفاق. **اصطلاحا** :اتّفاق جميع المجتهدين من المسلمين،في عصر من العصور، بعد وفاة الرّ سول -ﷺ -على حكم من الأحكام الشّرعيّة العمليّة.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2. -**حجية الإجماع** :المقصود بالحجية هو: هل الإجماع دليل شرعي يمكن الاعتماد عليه في استنباط أحكام شرعية جديدة.؟

**الجواب:** نعم الاجماع حجة شرعية نعتمد عليها في استنباط الأحكام الشرعية والدليل:

1.**القران:** قال تعالى (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) النساء 115

**وجه الاستدلال في الآية:** فالله جمع في الآية بين مشاقة الرسول ﷺ واتباع غير سبيل المؤمنين في الوعيد ومعروف أن سبيل المؤمنين هو ما اتفقوا واجتمعوا عليه.

2.**السنة النبوية:** عن ابنِ عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: ((لن تجتمعَ أمّتي على ضلالة، فعليكم بالجماعة، فإنّ يدَ الله على الجماعة)) رواه الطبراني

**وجه الاستلال:** مجموع نصوص السنة تؤكد استحالة اجتماع الأمة على غير الحق وأن الأمة بمجموعها معصومة عن الزلل والضلال.

3.**المنطق والعقل:** إن المنطق والعقل يؤكد بصفة عامة أن رأي الجماعة أصوب من رأي الفرد وقد أمر الله عباده بالشورى والتشاور وهي دعوة صريحة الى الاجتماع والإجماع .

3. -**أنواع الإجماع:** الإجماع نوعان:

1 . **الإجماع الصريح:** وهو أن يصرح كل مجتهد برأيه في الواقعة (الحادثة المراد البحث عن حكمها )ويوافق على الحكم صراحة او كتابة . مثل: الإجماع على الرسم العثماني أو جمع القران وكتابته في المصاحف . ومن الاجماع الصريح اجماعهم على المعلوم من الدين بالضرورة الثابت بالقران والسنة كوجوب الصّلاة و الصوم وتحريم الربا والزنا .

2 .**الإجماع السكوتي:** وهو أن يصرح بعض المجتهدين برأيه في الواقعة فيعلم باقي المجتهدين فيسكتون و لا يظهرون معارضة . مثاله سجود المأموم مع

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الإمام وإن لم يَسْنهُ معه ، حق الميراث للمطلقة ثلاثا في عدّتها اذا طلقها زوجها في مرض الموت .

4.**أمثلة عن الإجماع**: هناك أمثلة كثيرة منها:

1. الاجماع على جمع القران في كتاب واحد في عهد أبي بكر. 2. الاتفاق على الرسم العثماني في كتابة المصاحف 3 .الإجماع على قتال مانعي الزكاة . 4 . . استخلاف أبي بكر-ﷺ - 5. الإجماع على تحريم المخدرات .

## الوحدة رقم 13 : من مّصادر ّالتشريع الإسلاميّ (القياس)

**تعريف القياس** لغة: هو التقدير .

**اصطلاحا** :إلحاق مسألة لم يرد فيها نص بمسألة ورد فيها نص في الحكم، لاشتراكهما في علة ذلك الحكم.

**مثال عن القياس: المخدرات** مادة مهلكة مسكرة مذهبة للعقل ، فحكمها حرام قياسا على **الخمر** التي هي **حرام** وذلك لاشتراكهما في **علة واحدة** وهي الاسكار وإذهاب العقل.

**حجية القياس:** القياس حجة شرعية والدليل على ذلك ما يلي:

**القران الكريم**: قال تعالى(....فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأبْصَارِ ) سورة الحشر آية 2

**وجه الاستدلال**: الله أمر بالاعتبار أي أخذ العبرة مما سبق والقياس نوع من الاعتبار.

**السنة النبوية**: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، " أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ ، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ ، قَالَ : نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ ؟ ، قَالَتْ :بَلَى ، فَقَالَ : فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أَن يُقضى " رواه البخاري وغيره

**وجه الاستدلال:** أرشدها النبي ﷺأن تقيس **دين الله(النذر)** على **دين العباد** الذي **يجب الوفاء به وقضاؤه** ففهمت أنه **يجوز أن تحج عن أمها** قياسا .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**أركانــه :** مــن خــلال المثــال الســابق للقيــاس أي قيــاس المخــدرات علــى الخمــر نستنتج أن للقياس اركان أربعة هي:

1. **الأصل**. أي الذي نقيس عليه وهو في المثال السابق(**الخمر**).

2. **حكم الأصل** أي حكم الخمر في المثال وهو (**الحرمة**).

3. **الفرع** وهو الشيء الجديد المراد معرفة حكمه وهو في المثال (**المخدرات**).

4. **العلة:** أي السبب الظاهر للحكم وهو في المثال(**الاسكار واذهاب العقل** ) .

**شروطه : للقياس شروط منها:**

1. أن لا يناقض دليلاً شرعيا أقوى منه كالنص أو الإجماع.
2. أن يكون حكم الأصل ثابتاً بالنص(القران - السنة) أو بالإجماع.
3. أن يكون لحكم الأصل علة معلومة. كالإسكار في الخمر.
4. أن تكون العلة مشتملة على معنى مناسب للحكم. فليس من المناسب أن نعتبر أن علة تحريم الخمر هي كونها سائلة .
5. أن تكون العلة موجودة في الفرع كوجودها في الأصل.

**أمثلة عن القياس :**

1. تحريم سب الوالدين قياسا على (ولا تقل لهما أف) وذلك لاشتراكهما في علة واحدة وهي الحاق الأذى بهما.
2. وجوب الزكاة في الأوراق النقدية الحالية قياسا على العملة المعدنية في عهد النبي(ﷺ) لاشتراكهما في علة واحدة وهي النقدية.
3. دخول الربا العدس والحمص قياسا على القمح والشعير المذكورين في الحديث لعلة المطعومية و الاقتيات والادخار.
4. جواز أكل الحلزون بلا تذكية قياسا على الجراد؛ لأن كلاهما لا دم له يسيل.

## الوحدة رقم 14 : من مّصادر ّالتشريع الإسلاميّ (المصلحة المرسلة)

**المصلحة المرسلة: لغة** : المصلحة هي المنفعة والمرسلة هي المطلقة غير المقيدة .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**اصطلاحا** :استنباط الحكم الشرعي من خلال واقعة لا نصّ فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة لا دليل معين من الشّارع على اعتبارها أوإلغائها.

**شرح التعريف: اعتبارها:** أي لا يوجد نص شرعي صريحا يأمر بها .

**الغائها :** أي لا يوجد نص شرعي صريح يلغيها أو ينهى عنها.

**حجية المصلحة المرسلة :** : لبيان حجية المصلحة المرسلة نكتفي بما يلي:

1- ان الشريعة الإسلامية في حقيقتها لو تدبرناها لوجدناها إما جاءت لجلب مصلحة وإما لدفع مفسدة .. اذن فمدار أحكام الشريعة هو تحقيق المقاصد و جلب المصالح. (اينما كانت المصلحة فثم شرع الله)

2- الحوادث تتجدد و الأسماء تتغير ولا يبقى ثابتا إلا المقاصد أي مصالح العباد التي جاءت الشريعة لتحقيقها.

3- إن اجتهادات الصحابة واجماعهم كان مبنيا على المصالح فمثلا إجماعهم على جمع القران كان مبنيا على مصلحة حفظ الدين.

**شروط العمل بها:** 1- أن تكون موافقة لأحكام الشريعة الاسلامية ومقاصدها أي لا تخالف الشرع . 2- ن تكون مصلحة عامة وليست خاصة بشخص أو جماعة. 3- أن تكون مصلحة حقيقية واضحة أي ليست متوهمة فلا يعقل تحريم السيارات بحجة أن حوادثها تؤدي إلى القتل.

**مثال تطبيقي واقعي: توثيق عقد الزواج و تسجيله في مصالح البلدية.**

لا يوجد نص صريح يعتبر التوثيق واجبا ، كما لا يوجد نص صريح يعتبر التوثيق حراما إذن فهو **مصلحة مرسلة** .

و لكن **عند التدقيق والنظر** نجد أن : في عدم توثيق عقد الزواج **مضارا خطيرة** كضياع حقوق الزوجة ونسب الأولاد وذلك في حالة إنكار الزوج للعلاقة الزوجية ومعروف أن القضاء و المحاكم لا تعترف إلا بالعقود الموثقة. .

إذن **توثيق عقد الزواج ضرورة شرعية ومصلحة معتبرة** جاء الإسلام لتحقيقها. (حفظ العرض والمال ). **إذن: الحكم المنتج هو**: وجوب توثيق عقد اللزواج .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**أمثلة أخرى عن المصالح المرسلة :**

- وجوب احترام قانون المرور حفاظا على الأنفس والأموال
جمع القرآن في عهد أبي بكر حفاظا على الدين.
استعمال البصمة الوراثية كبينة علمية لإثبات النسب.

-الميكرفونات في المساجد لإبلاغ وإعلام الناس بالأذان، فهذا يؤدي الغرض بالإعلام، والأذان هو :إيذان الناس بالصلاة.

-المنارات، وإن كانت لم تعرف في القديم، فهي من باب المصالح المرسلة، لإعلام الناس بأن هناك مكاناً يصلى فيه وهو المسجد، والمنارة تثبت ذلك.

## الوحدة رقم 15 : القيم في القران الكريم :

- **مفهوم القيم** :مجموعة المبادئ والأخلاق والمثل العليا التي نزل بها الوحي، لتحديد علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالقه.
- **ثانيا -من أنواع القيم في القرآن الكريم وآثارها:**

| القيمة | | التعريف | فائدتها وأثرها |
|---|---|---|---|
| القيم الفردية | الصدق | وهو قول الحق ومطابقة الكلام للواقع قال تعالى: ﴿اتقوا الله و كونوا مع الصادقين﴾ التوبة 119 | 1- نيل رضا الله و محبة الناس واحترامهم 2-الصدق دليل التوازن وقوة الشخصية. 3.تسهيل التعاملات بين الافراد وانتشار جو الثقة |
| | الحياء | الحياء انقباض النفس عن القبيح، وهو من خصائص الإنسان . قال النبي ﷺ ﴿الحياء لا يأتي إلا بخير ﴾متفق عليه. وقال ايضا: ﴿ والحياء شعبة من الإيمان) عليه. | 1. يجعل الانسان حي الضمير فيمنعه من الوقوع في الرذائل. 2. يجعل الانسان دائم المراقبة لله. 3. تقدير الآخرين واحترامهم 4. انتشار العفة والسماحة والبعد عن الرذائل والمعاصي. |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الأمانة | هي كلُّ حقٍّ لزمك أداؤه و حفظه وهي ضد الخيانة.<br>﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا .....﴾ قرآن كريم<br>﴿أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ﴾ . الترمذي | 1.العبد يكسب رضا الله ومحبة الآخرين له وثقتهم به<br>2. شعور الأفراد بالأمان على أموالهم وأنفسهم وأعراضهم،<br>3. ترابط وتكاتف أفراد المجتمع بعضهم ببعض.<br>4. كالحفاظ على اسرار البيوت.<br>5.الأمانة هي أفضل وسيلة لعلاج الفساد المالي والإداري .. |
| القيم الأسرية و الاجتماعية | المعاشرة بالمعروف | هو حسن التعامل بين الزوجين واحسان كل واحد منهما للآخر.<br>﴿ وعاشروهن بالمعروف ﴾ قرآن كريم | 1. قوة الأسرة واستمرارها 2.نشأة الأولاد في جو طبيعي بعيدا عن العقد والمشاكل حيث يتشربوا الأخلاق في جوها الطبيعي وهو الأسرة .<br>3. انتشار روح الحوار والتفاهم بما يبعد الخلافات التي تكون سببا للطلاق. |
| | المودة والرحمة | هو اللطف في المعاملة وتجاوز الأخطاء وتوفير كل ما من شأنه إرضاء الطرف الآخر ﴿ وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ | |
| | التعاون | وهو الاجتماع على فعل الخير قال تعالى:<br>﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ..﴾ قرآن كريم | 1. قوة المجتمع و تماسكه..<br>2.القضاء على الفقر والظواهر السلبية. كالطبقية<br>4. انتشار روح الأخوة والمحبة بين أفراد المجتمع .<br>5. تحقيق جوهر الدين و حقيقته وهو التكافل والتعاون.. |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

| | | | |
|---|---|---|---|
| القيم السياسية | العدل | إعطاء كل ذي حق حقه من غير إفراط أوتفريط<br>قال تعالى: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾. | 1. العدل أساس الحكم و الملك<br>2. العدل يقوي روابط المودة والمحبة بين الحاكم والمحكوم .<br>3. العدل أساس استقرار المجتمع وسلامته من الفوضى والفتن<br>4. سلامة المجتمع من الفساد والهلاك |
| | الشورى | إشراك أهل الرأي والخبرة في اتخاذ القرارات المهمة<br>قال تعالى مخاطبا نبيه الكريم: ﴿ وشاوِرهم في الأمر﴾ وقال ايضا :<br>﴿ وأَمْرُهم شُورى بَينَهُم﴾. | 1.الوصول إلى الرأي الأصوب.<br>2. انتشار جو الحرية والحوار الذي يساعد على الإبداع والابتكار.<br>3. تنشر الطمأنينة والرضا بين الناس لشعورهم بقيمتهم (الأخذ برأيهم)<br>4. البعد عن الاستبداد و التفرد بالرأي الذي يؤدي إلى الفتن و الانقلابات ، |
| | الطاعة | هي الانقياد والخضوع واحترام النظام المتفق عليه في الأمة.:﴿..أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم﴾ قرآن كريم | 1. سلامة المجتمع من الفوضى والخلافات والتنازع .2. وحدة القيادة والحفاظ على النظام و تحقيق الاستقرار |

## الوحدة رقم 16 : الوقف في الإسلام

عن أبي هريرة - رضي الله عنه -أن الرّسول- ﷺ قال﴿ إِذَا مَاتَ ٱلإِنسَانُ انقَطَعَ عَنهُ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلاثَةٍ : إلا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْعِلْمٍ يُنتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَه ﴾ أخرجه مسلم

**التعريف بالصحابي راوي الحديث: اسمه** :عبد الرحمن بن صخر الدوسي .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

| ما يميزه | مروياته | اسلم سنة | ولد سنة | توفي سنة |
|---|---|---|---|---|
| ملازمـــــة الـــــنبي وكثرة الحفظ | روى 5374 حديثا | 07 هج | 19 ق.هـ | 57 هـ |

**ثانيا شرح المفردات**

**انقطع عمله :** توقف الأجر على العمل. **صدقة جارية:** صدقة مستمرة النفع

**ثالثا المعنى الإجمالي للحديث :** هذا الحديث يعدّ من جوامع كلم النبيﷺ وهو يحمل دلالات متعدّدة في ألفاظ قليلة، وأهمها أنه :

**يتكلم عن ثلاثة مجالات:**

1.مجال التكافل الاجتماعي: ومساعدة الآخرين عبر ايجاد مصادر مالية لنفع الآخرين ﴿ الصدقة الجارية﴾.

2. مجال الإنتاج المعرفي والفكري : لنشر العلم والثقافة التي ترفع من شأن الآخرين ﴿علم ينتفع به﴾

3. مجال التربية : اعداد جيل صالح انطلاقا من الأسرة ينفع أهله وأمته في الدنيا والآخرة.﴿ ولد صالح يدعو له﴾

**والإعداد الجيد لهذه المجالات** يمثّل أسباب التمكين الحضاري للأمة :

الإعداد المادي والاقتصادي ( الصدقة الجارية.)
الإعداد الفكري والمعرفي ( العلم )
الإعداد البشري (التربية والأخلاق)

**رابعا الإيضاح والتحليل:**

**تعريف الوقف:** لغـــة: هو الحبس . شيء موقوف أي محبوس

**اصطلاحا :** هو حبس الأصل وتسبيل المنفعة .

**حكمه ودليله::** مستحب وهو من أعمال الخير والدليل على ذلك:

بالإضافة الى حديث ابي هريرة السابق هنا ك أحاديث كثيرة نذكر منها:

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- أراد عمر رضي الله أن يتصدق بأرض فسأل النبي ﷺ عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ احبس أصلها وسَبِّلْ ثَمَرَتها ﴾ رواه النسائي

**آثار الوقف وفضله :** الوقف نظام اسلامي مبتكر ذو فائدة عظيمة تلحق الفرد والمجتمع في الدنيا وفي الآخرة ويمكن تلخيص آثاره في الجدول الآتي:

| الجانب | الأثر والفضل والفائدة |
|---|---|
| نفسيا | 1.تحرير النفس من البخل والشح عند المعطي. 2.تحرير النفس من الحقد والبغض لدى الفقير. 3.يزرع في النفس حب الخير. 4.الشعور بالراحة والقيمة |
| اجتماعيا | 1 .نفع الفقراء والمحتاجين 2.المساهمة في القضاء على الفقر 3.نشر وروح التعاون والتكافل 4.مظهر من مظاهر التوازن الاجتماعي.5.بناء مؤسسات اجتماعية(مدارس. مستشفيات ...) |
| اقتصاديا | 1.تمويل المشاريع الاقتصادية ذات البعد الاجتماعي. 2.من أكبر موارد المال للأمة. 3.يوفر مناصب عمل للفقراء وبالتالي يقضي على البطالة. 4. يخفف من أعباء الدولة الاقتصادية 5.تدوير المال وحركته |
| أخرويا | 1.الحصول على أجر عظيم من الله تعالى. 2.استمرار الأجر بعد الممات. 3.فتح باب واسع لاستدراك الأجر لمن فاته العمل.4. تفريج الكربات يوم القيامة .لأن المتصدق فرج على العباد في الدنيا |

1. **أمثلة عن الوقف في الماضي والحاضر:**

أ -**في العالم الإسلامي: 1. بناء المساجد :** كمؤسسات تعليمية وتربوية بالإضافة الى كونها مكان للعبادة 2. **المستشفيات (البيمارستانات) :** كمؤسسة للخدمة العامة .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ب - في الجزائر: 1.**مؤسسة الحرمين الشريفين** : وهي أموال أوقاف الحرمين الشريفين كانت تهتم بفقراء مكة والمدينة 2.**مؤسسة سبل الخيرات** ( تأسست سنة 1583 ) وتسمى بأوقاف الأحناف وهي التي تقوم بخدمة الفقراء و إدارة المساجد . 3. **مؤسسة الجامع الأعظم** (القرن 11 ميلادي ) حيث كانت أوقافه تصرف على الفقراء وتعنى بالمساجد و كان لها دور بارز في الحياة الثقافية.

**الفوائد والأحكام :أولا : الفوائد** 1.مشروعية الوقف في الإسلام. 2. بيان أهمية العلم وقيمته في الإسلام (ينفع صاحبه في قبره).3.بيان أهمية تربية الأبناء عند الله.4.بيان اهتمام الإسلام وحرصه عل نفع الغير.5.للوقف فوائد اقتصادية واجتماعية عديدة.

**ثانيا : الأحكام:** 1.الوقف مستحب ومندوب 2. استحباب نفع الآخرين و تقديم الخير لهم . 3. وجوب العمل للحياة الآخرة.

## الوحدة رقم 17 : من أحكام الأسرة في الإسلام ﴿ مدخل الى علم الميراث ﴾ :

**الميراث: تعريف: لغة** : هو الانتقال . **الميراث اصطلاحا** : فهو اسم لما يستحقه الوارث من مورثه بسبب من أسباب الارث، ويسمّى الإرث.

**تعريف علم الميراث** :العلم الّذي يعرف به من يرث، ومن لا يرث، ومقدار إرث كلّ وارث .ويسمى( علم الفرائض.)

**مشروعية الميراث:** الميراث مشروع بالكتاب والسنة والإجماع.

1.القران: قال تعالى ﴿يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين..﴾. النساء11

2.السنة: قال النبي ﷺ ﴿ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي لأولي رجل ذكر ﴾ متفق عليه

3. وأجمع العلماء على أن الميراث شرع الله ومن تجاوزه فقد ظلم نفسه واتى منكرا عظيما.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**الحكمة من تشريع الميراث:**

1. الحفاظ على المال وتنميته لأن الميت لو علم أن المال بعد موته يذهب لغير أولاده وورثته لن يجتهد في استثماره بل لأتلفه وأضاعه.

2.. المستحقون للميراث هم أناس شديدو الحاجة للمال شديدو القرابة للميت ولهم دور مباشر أو غير مباشر في جمع هذا المال كما أن الميت انتصر بهم في حياته.

3. حسم النزاع والصراع والتنازع بين الورثة ولهذا حدد الشرع لكل وارث نصيبا معينا.

4.. في الميراث إشارة الى قدسية العلاقة الزوجية إذ المرء يستحق الميراث بسبب الزوجية.

5. في الميراث تحقيق لقيم للتكافل الأسري و تعظيم لصلة الرحم والقرابة.

6. الميراث نظام طبيعي فطري كما يرث الانسان الصفات الوراثية عن والديه يرث عنهما المال.

**رابعا فضل تعلّم علم الميراث:** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ تعلّموا القرآن وعلّموه الناس، وتعلّموا الفرائض وعلموه الناس، فإني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يقضي بها ﴾

**الحقوق المتعلقة بالتركة:** إذا مات الإنسان وجب على أهله ما يلي:

1. تجهيز الميت : وكل ما يتعلق بكفنه ودفنه دون اسراف او مبالغة.

2. قضاء الديون : يجب قضاء ديون الميت قبل تقسيم التركة..

3. تنفيذ وصيته: يجب تنفيذ وصية الميت على ان لا يتجاوز المبلغ الموصي به الثلث. وان لا يكون الموصى له من الورثة الا اذا رضي باقي الورثة.

4. حق الورثة: أي تقسيم ما تبقى على الورثة.

**أركان الميراث:** للميراث ثلاثة أركان: هي :

1. المورّث: وهو الميت الذي فارق الحياة حقيقة أو حكما.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2.الوارث: هو الذي يستحق نصيبا في التركة لوجود سبب من أسباب الميراث.

3.الموروث: وهو التركة أو المال الذي تركه الميت .

**شروط الميراث**: يشترط لصحة الميراث ما يلي:

1.موت المورّث حقيقة أو حكما(حكم القاضي بوفاة المفقود).

2.حياة الوارث: أن يكون الوارث حيا عند وفاة المورّث .

3.أن لا يوجد مانع من موانع الميراث كالقتل .

**أسباب الميراث**: يستحق الانسان أن يرث الميت لأحد الاسباب التالية:

1.النسب الحقيقي: كالبنوة والأبوة (يوصيكم الله في أولادكم...)

2.الزواج الصحيح: فالمرأة ترث زوجها وهو يرثها(ولكم نصف ما ترك أزواجكم). والمرأة المطلقة رجعيا في العدة لها الحق في الميراث لأن الزوجية لا تزال قائمة.

**موانع الميراث**: يمنع الإنسان من الميراث لأسباب هي::

1.القتل العمد: فمن قتل والده عمدا لم يرثه.

2..اختلاف الدين: فلا يرث الكافر المسلم

3.الزنا فلا يرث ابن الزنا الا امه .

4.اللعان: من قذف زوجته ولاعنها لم يرثه ابنها.

5. عدم الاستهلال (الاستهلال هو صراخ المولود عند الولادة)

6. الشك في اسبقية الوفاة: اذا مات اثنان (اب وابن)في حادث واحد ولم نعلم ايهما أسبق وفاة لم يرث أحدهما الآخر.

## الوحدة رقم 18 : من أحكام الأسرة في الإسلام﴿ الورثة وطرق ميراثهم﴾ :

**طرق الميراث**: يرث الوارث من مورثه المال بأحد الطرق الثلاثة التالية:

1.**الميراث بالفرض**: أي أن يرث الانسان ميراثا حدده الله تعالى في كتابه أو بينه النبيﷺ في سنته مثل الثلث أو الربع أو النصف أو غيره. مثال: الزوج أو الزوجة لا يرثان الا بالفرض .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2.**الميراث بالتعصيب:** هي ان يرث الوارث ما تبقى من التركة بعد أخذ أصحاب الفروض لفرائضهم . مثال: مات رجل وترك ابن وزوجة وأب . فالزوجة تأخذ **الثمن فرضا** والأب **السدس فرضا** أما الابن فيأخذ **الباقي تعصيبا**.

3.**الميراث الفرض والتعصيب:** وهو الوارث الذي يرث مرة بالفرض ومرة بالتعصيب ومرة بهما معا. مثل الأب في المثال السابق **يرث بالفرض فقط** (السدس) وقد **يرث بالتعصيب فقط** في الحالة التالية : مات رجل وترك زوجة وأب فتأخذ الزوجة الربع ويأخذ الأب الباقي تعصيبا .وقد يرث الأب بالفرض والتعصيب معا في الحالة التالية : مات رجل وترك بنتا وزوجة تأخذ الزوجة الثمن فرضا والأب السدس فرضا والبنت النصف فرضا والباقي للأب تعصيبا.

**الوارثون من الرجال والنساء :**

| الوارثون من الرجال | الوارثون من النساء |
|---|---|
| 1 - الابن. 2 - ابن الابن وإن سَفَل. 3 - الأب. 4 - الجَد من قِبَل الأب وإن علا. 5 - الأخ الشقيق. 6 - الأخ لأب. 7 - الأخ لأُم. 8 - ابن الأخ الشقيق. 9 - ابن الأخ لأب. 10 - العم الشقيق. 11 - العم لأب. 12 - ابن العم الشقيق 13. - ابن العم لأب. 14 – الزوج | 1 - البنت. 2 - بنت الابن. 3 - الأم. 4 - الجَدة من قِبَل الأُم. 5 - الجَدة من قِبَل الأب. 6 - الأخت الشقيقة. . 7 - الأُخت لأب. 8 - الأُخت لأُم. 9 - الزوجة. |

**معايير التفاوت في الأنصبة :** ان التفاوت في أنصبة الميراث تحكمه معايير في منتهى الدقة والحكمة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1 **المعيار الأول- درجة القرابة بين الوارث وبين المورِّث** : فكلما زادت الصلة مع الميت زاد النصيب من وكلما بعدت قل النصيب من الميراث .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2. **_المعيار الثاني هو:_الوارث المقبل على الحياة** : فالأجيال التي تستقبل الحياة وتستعد لتحمل أعبائها عادة ما يكون نصيبها اكبر من نصيب الأجيال التي تستدبر الحياة ، فالبنت ترث أكثر من الأم -وكلتاهما أنثى- بل وترث أكثر من الأب حتى لو كانت رضيعة لأنها مقبلة على الحياة على عكس الوالدين .

3. **المعيار الثالث: العبء المالي الذي يجب على الوارث تحمله** : اي هناك مسؤولية شرعية القيام به حيال الآخرين فمثلا في حالة تساوي درجة القرابة والجيل نجد أن الابن أشد حاجة للمال من أخته لأنه أولا مسؤول على أن ينفق على أهله (زوجته.. أمه) بما فيهم أخته ان لم تكن متزوجة فإن كانت متزوجة فنفقتها على زوجها. فهي أقل احتياجا من أخيها فاستحقت نصف نصيب أخيها. إذن فالذكر مطلوب له زوجة ينفق عليها ، وأخته مطلوب لها أخ أو زوج ينفق عليها .

**ملاحظات:**

**الملاحظة 01: .قاعدة (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين)** ليست عامة في الذكور والإناث وإنما كما ذكرت الآية في الأولاد (أي وجود الذكر مع أخته) والدليل على ذلك أن الأم ترث كالأب في قوله تعالى (وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ) فهنا نصيب الأم(أنثى) يساوي نصيب الأب (ذكر) في حين أن نصيب البنت (أنثى ) أكبر من نصيب الأب (ذكر).

**الملاحظة 02: - الرد على شبهة ظلم المرأة في الميراث :** لا يتصور ظلم الاسلام للمرأة لما يلي:

1. أولا الاسلام هو أول من أقر حق المرأة في الميراث كحق قانوني لا يسقط. حيث كانت المرأة محرومة من الميراث قبل الإسلام عند العرب في الجاهلية وعند بعض الأمم الأخرى.

2-إن الذي تولى أمر تقسيم التركات هو الله عز وجل وليس البشر وبالتالي فنظام الإرث في الإسلام يتميز بخصائص هي :الربانية والشمولية والعدل والواقعية .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3.إن استحقاق الوارث للمال لا يرتبط بذكورة أو أنوثة وإنما يرتبط بمعايير دقيقة تراعي الجانب الوظيفي و الاجتماعي والمالي للوارث .

**الملاحظة 03 : التنزيل في قانون الأسرة الجزائري**(أحكامه أغلبها مأخوذة من الشريعة الإسلامية) : ذكرت المواد 169-170-171-172 مسألة التنزيل أو الوصية الواجبة. وملخصها: من توفي وله أحفاد وقد مات أبوهم قبله أومعه وجب تنزيلهم منزلة أصلهم في التركة بالشروط الآتية: 1.أن لا يتجاوز النصيب الثلث. 2. أن لا يكونوا وارثين من جدهم أو جدتهم 3.أن لا يكون قد أوصى لهم أو وهب لهم في حياته مقدار نصيبهم.

## الوحدة رقم 19 : الربا وأحكامه ﴿ ﴾ :

**-تعريف الرّبا: لغة** : الزّيادة والنّمو. **شرعا** :الزّيادة في أحد البدلين، ممّا يجري فيه الرّبا، دون أن تقابل تلك الزّيادة بعوض مشروط.

**ثانيا : حكم الربا:** الربا حرام وهو من الكبائر . .

**دليله:** القران: قال تعالى (وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) البقرة الآية 275

الحديث: قال النبي(ﷺ) : اجتنبوا السبع الموبقات ..وذكر منها أكل الربا) رواه الشيخان. وأجمع العلماء على أنه كبيرة من الكبائر.

**ثالثا : الحكمة من تحريم الربا :** حرم الإسلام الربا واعتبره من الكبائر التي تستوجب العذاب في الدنيا قبل الآخرة وذلك للحكم والمقاصد التالية :

| الحكم النفسية | الحكم الاجتماعية | الحكم الاقتصادية |
|---|---|---|
| 1. يقضي على قيم الخير وروح التعاون. ويزرع الانانية ، 2.في منع الربا فتح لأبواب الخير و زرع لقيم الخير والرحمة | 1.يسبب العداوة والبغضاء بين الناس. 2.يحدث اختلال طبقي في المجتمع ( دائن مترف لا يعمل ويكسب الملايين ومدين فقير يعمل لتسديد الدين ). | 1. الربا وسيلة من وسائل الاستعمار . لأنه عندما يعجز المدين عن تسديد الدين يقع فريسة للدائن 2.هو أكل لمال الناس بالباطل ودون وجه حق . 3.يقضى على روح الانتاج. |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**رابعا الأصناف الرّبوية :** هي الأشياء التي يدخلها الربا بنص الحديث .

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثلا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ يَدًا بِيَدٍ فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ ) رواه مسلم إذن الأصناف الربوية ستة وهي : الذهب – الفضة-البر(القمح) –الشعير- التمر – الملح.

**خامسا : علة الربا في الأصناف الستة :**

من خلال ما ذكره الحديث الشريف يمكن تقسيم الأشياء الستة الى مجموعتين:

1.**الذهب والفضة :** وتجمعهما صفة واحدة وهي أن كلاهما نقد يستعمل في تقويم السلع لتبادل المنافع .**فالعلة اذن هي النقدية ( الثمنية )** فكل شيء تتوفر فيه هذه الخاصية يدخله الربا كالدينار الجزائري و الريال السعودي والجنيه المصري .

2.**البر ، الشعير، التمر والملح** :وتجمعهما ثلاث صفات وهي (**الطعام ، الادخار ، الإقتيات**) أي أن كل هذه الأربع تدخل في اعداد **طعام** الناس وأنه يمكن **ادّخارها** لمدة طويلة دون أن تفسد كما أنها **قوت** أساسي في حياة الناس. وعليه فكل شيء تتوفر فيه هذه الخصائص الثلاثة يدخله الربا كالعدس..

**سادسا : أنواع الرّبا:يكون الربا في شيئين:**

**أ ربا الديون :** ( ويكون في التداين و الاقتراض ). **تعريفه اصطلاحا** : هو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظَير التأجيل . وهذا الربا كان منتشراً في الجاهلية، لذلك يسمى ربا الجاهلية.

**مثاله :** كان يقرض رجل رجلا آخر **1000** دج على أن يردها بعد شهر **1100 دج.**

**دليل تحريمه :** قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافاً مُّضَاعَفَةً ) ]آل عمران: 130

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

قال النبي ﷺ :﴿ ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾ رواه مسلم

واجمع العلماء على قاعدة فقهية تقول: **كل قرض جر نفعا فهو ربا**."

3-**علّة تحريمه**: هي علة تحريم الربا .

**ب - ربا البيوع** : (ويكون في التبايع وتبادل السلع) وهو قسمان:

1. **ربا الفضل** :**تعريفه لغة:** هو الزّيادة **اصطلاحا** :بيع مطعومين أو نقدين من جنس واحد مع زيادة أحد البدلين عن الآخر. أو : أن يبيع جنسا ربويا بجنسه متفاضلا.

**مثال:** بيع 50 كلغ تمر (نوعية جيدة) بـ 100كلغ تمر(نوعية متوسطة). و سمي بالفضل: لأن أحدهما يفضل(يزيد) على الآخر.

**حكمه ودليله** : حرام لقول النبي ﷺ ﴿ الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والملح بالملح، والتمر بالتمر، مثلاً بمثل، يداً بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء﴾ رواه مسلم .

**علة تحريمه**: هي علة تحريم الربا كما أنه ذريعة إلى ربا الديون.

2.**ربا النسيئة**: تعريف : النسيء في اللغة التأجيل والتأخير.

**اصطلاحا**: هو بيع الطعام بالطعام أو بيع النقد بالنقد ويكون أحد البدلين مؤجلا.

**مثال**: بيع التمر بالقمح مؤجلا. أو بيع الدينار الجزائري باليورو الأوروبي مؤجلا. وسمي بالنسيئة لأن أحدها مؤجلا.

**حكمه ودليله** : حرام لقول النبي ﷺ في الحديث ﴿ .. فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ ) رواه مسلم

ولحديث النبي ﷺ ﴿ إنما الربا في النسيئة ﴾ الشيخان

**علّة تحريمه**: هي علة تحريم الربا.

**ملخص للعلة في تحريم الربا:**

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

| الأشياء المذكورة في الحديث | علة ربا النسيئة | علة ربا الفضل |
|---|---|---|
| الذهب - الفضة | النقدية | اتحاد الجنس + النقدية |
| البر- الشعير- التمر- الملح | المطعومية | اتحاد الجنس + المطعومية مع الإقتيات + الادخار |

**سابعا: القواعد العامة لاستبعاد المعاملات الربوية**

| القاعدة | الحالة | التأجيل | الزيادة |
|---|---|---|---|
| القاعدة 01 | **اتحاد الجنس مع اتحاد النوع** (قمح بـ قمح)(دج بـ دج) | يحرم | تحرم |
| القاعدة 02 | **اتحاد النوع مع اختلاف الجنس** (قمح بـ حمص) (دج بـ أورو) | يحرم | تجوز |
| القاعدة 03 | **اختلاف الجنس والنوع معا** الدينار الجزائري بـ القمح | يجوز | يجوز |

**ملاحظة:** اتحاد النوع: معناه أن البدلان ينتميان الى مجموعة واحدة وهي إما الطعام وإما النقود. مثل بيع العدس بالحمص ( كلاهما طعام ) أو بيع الدينار الجزائري بالريال السعودي ( كلاهما نقود ) .

**ملاحظة:** اتحاد الجنس: معناه أن البدل الأول هو نفسه البدل الثاني . مثل بيع العدس بالعدس أو بيع الدينار الجزائري بالدينار الجزائري ( هذا اتحاد الجنس ) .

**أمثلة تطبيقية:**

| | المبادلة | الحكم والسبب ؟ |
|---|---|---|
| 01 | 1700 دج بـ 10 اورو | تجوز الزيادة لأنهما مختلفان جنسا لكن يحرم التأجيل لأنهما من نفس النوع (النقود). |
| 02 | 240 دج بـ 2 كلغ برتقال | يجوز كل شيء لأنهما مختلفان جنسا ونوعا و هذا لا يدخله الربا |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

| | | |
|---|---|---|
| 03 | 40 كغ حمص بـ 50 كغ عدس. | تجوز الزيادة لأنهما مختلفان جنسا أما التأجيل فيحرم لأنهما من نفس النوع(طعام) |
| 04 | 200 دج (ورقية) بـ 190. دج (معدنية) | يحرم التفاضل لأنهما جنس واحد(الدينار الجزائري) كما يحرم التأجيل لأنهما نوع واحد(نقود). |
| 05 | 50 كلغ تمر بـ 100كلغ تمر | يحرم التفاضل لأنهما جنس واحد(التمر) كما يحرم التأجيل لأنهما نوع واحد(طعام). |

## الوحدة رقم 20 : من المعاملات المالية الجائزة: الصّرف/المرابحة /التقسيط

**تمهيد: أ. مفهوم المال في الاسلام:** المال لا يقتصر على النقود الورقية أو المعدنية فقط بل هو كل شيء له قيمة مالية مثل النقود والسلع و الماشية والعقارات.

**ب: تعريف المعاملات المالية في الإسلام:** هي الأحكام والأفعال المتعلقة بتصرفات الناس في شؤونهم المالية. . **تعريف ثاني:** هي الأحكام المتعلّقة بتبادل الأموال والمنافع بين الناس بواسطة العقود والالتزامات.

**أولا -بيع الصّرف: 1-تعريفه - لغة** :الزّيادة والتحويل .

**-اصطلاحا** :بيع الذّهب بالذهب أو الفضّة بالفضّة أو أحدهما بالآخر أوبيع النّقود بعضها ببعض. مثال: بيع 1000 دج بـ 30 ريال سعودي يدا بيد.

**حكمه ودليله :** الصرف جائز بالسنة والإجماع. **لقوله** ﷺ ﴿لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء ولا تبيعوا الفضة بالفضة إلا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم﴾ البخاري.

**الحكمة منه :** الناس في حاجة ماسة للصرف لحاجتهم لعملة الدول التي يريدون الذهاب إليها إما للتجارة أو طلب العلم أو المداواة أو لأي سبب شرعي. فهو نوع من التسهيل والتيسير على الناس.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**شروط جواز الصرف**: اشترط العلماء لجواز الصرف أن يكون يدا بيد والا فهو ربا فالصرف حالة مستثناة من الربا المحرم..

5-**حكم العملات المتداولة حاليًا**: هذه كل عملة من العملات الحالية تمثل جنسًا مستقلاً مختلفا عن غيره، فالدينار الجزائري جنس والدينار الكويتي جنس والدولار جنس والأُورو جنس...لذلك لا يجوز التفاضل في صرف أوراق وقطع الجنس_الواحد منها، كصرف ورقة من فئة 1000 دج ب أحد عشرة11 ( قطعة نقدية من فئة 100 دج مثلا. أمّا إذا اختلفت العملة كبيع 300 ريال سعودي بـ 10000 دج فالبيع جائز بشرط أن يكون يداً بيد.

**ثانيا: بيع التقسيط**

1**تعريفه( لغة واصطلاحا )مع التّمثيل** -تعريف بيع التّقسيط:

**لغة** : من القسط : وهو الجزء. و القسمة

**اصطلاحا** :عقد على مبيع حالا، بثمن مؤجّل، يُؤَدَّى مُفرّقا على أجزاء معلومة في أوقات معلومة.

**مثال**: شراء حاسوب بمبلغ (40000دج) على أن يتم التسديد خلال عشرة أشهر حيث يدفع المشتري كل بداية الشهر(4000دج).

**حكمه ودليله** : : بيع التقسيط جائز لأنه خلا من الغرر و تم بالتراضي.

**الحكمة منه** : 1.يحقق مصلحة الناس 2.تسهيل التعامل وسهولة الحصول على المنافع دون حرج أو مشقة أو اللجوء إلى القرض أو الدين.3.تنشيط لحركة التجارة .

**شروط بيع التقسيط**: اشترط العلماء لجواز بيع التقسيط ما يلي:

أن لا يكون ذريعة(طريق) للتعاملات الربوية 2. أن يكون البائع مالكا للسلعة 3..أن تسلم السلعة في الحال دون تأجيل. 4. أن يكون العوضان

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مما لا يجري فيهما ربا النسيئة(كلاهما نقد أو كلاهما طعام) .5. أن يحدد أجل الدفع .

**ثالثا -بيع المرابحة :** 1-**تعريفه لغة** :مصدر ربح من الرّبح، والنّماء والزّيادة. **اصطلاحا** :بيع ما اشتُرِي بثمنه مع ربح معلوم.

**مثاله** : أن يقول البائع للمشتري :أبيعك السيارة بثمنها الذي اشتريتها به( ويذكره )على أن تزيدني 5000دج . أو يقول المشتري للبائع بعني السيارة بالثمن الذي اشتريتها به وأزيدك 5000دج .

**حكمها :** جائزة وهي من المعاملات المالية التي أجازها الإسلام لما تحققه من مصالح للناس .

**دليل مشروعيتها:** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يشتري العير ويقول : من يربحني عقلها من يضع في يدي دينارا . أي من يزيدني دينارا على ثمنها فأبيعها له.

**حكمة مشروعيتها:**

1. في البيع مصلحة البائع لأنه حصل على فائدة وفيه مصلحة المشتري لأنه حصل على ما يريده دون مشقة .
2. كما أن البيع خال من الغرر والربا وتم بالتراضي .
3. فيه تنشيط لحركة التجارة وتسهيل التعاملات بين الناس.

**شروطها : يشترط لصحة بيع المرابحة ما يلي:**

1.ان يكون الثمن الأول للسلعة معلوما للمتعاقدين . 2.ان يكون الربح معلوما ومحددا . 3. أن يكون البائع مالكا للسلعة أو موكلا عنها. 4.ان يكون العقد الأول مشروعا وجائزا.

**صور المرابحة :** للمرابحة إجمالا صورتان (**للفائدة**)

**الصورة الأولى:** أن يشتري المرابح السلعة لنفسه فيملكها ويدفع ثمنها ثم يبيعها لرجل آخر مرابحة أي بثمنها وزيادة ربح.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**الصورة الثانية:** أن يشتري المرابح السلعة لغيره أي بطلب من رجل آخر بثمنها على أن يزيده ربحا على ثمنها وتسمى هذه (المرابحة للآمر بالشراء).

## الوحدة رقم 21: الحرية الشخصية ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين

-عن النُّعْمَان بْن بَشِيرٍ - رَضِيَ اللهُّ عَنهُمَا-، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ﴿ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ ه اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِن الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنها خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا﴾أخرجه البخاري]

### أولا التّعريف بالصّحابيّ راوي الحديث

| الاسم الكامل | ما يميزه | مروياته | ولد سنة | توفي سنة |
|---|---|---|---|---|
| النعمان بن بشير بن سعد | أول مولود للأنصار بعد الهجرة | روى 114 حديثا | 01 هـ | 64 هـ |

### ثالثا المعنى الإجماليّ للحديث

| المفردات وشرحها | المعنى الاجمالي |
|---|---|
| **القائم على حُدود الله :** القائم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<br>**والواقع فيها:** المستهتر الذي لا يبالي بحلال أو حرام.<br>**اسْتَهَمُوا:** أقترعوا<br>**استقَوا:** طلبوا الماء<br>**خَرَقْنا:** أحدثنا خرقا أوثقبا | في الحديث تشبيه تمثيلي للمجتمع بمن فيه من أصناف الناس من قائم بواجب بالدعوة وغافل لا يبالي فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا .<br>هؤلاء شبههم النبي ﷺ بركاب سفينة من طابقين وهي في طريقها وفي عمق البحر أراد سكان الطابق السفلي ان يتصرفوا في نصيبهم بثقب السفينة للحصول على الماء ولا يؤذوا من فوقهم .<br>فلو أن أصحاب الطابق العلوي تركوهم بحجة أنهم أحرار في نصيبهم لكانت النتيجة |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

| | |
|---|---|
| **أخـــذوا علـــى أيـــديهم:** منعوهم | هـلاك الجميـع ولـو أنهـم أخـذوا علـى ايـديهم و منعـــوهم لأن حـــريتهم اصـــطدمت بحقـــوق الآخرين لكانت النجاة للجميع.<br>إذن الحديث يؤصل لمبدأين عظيمن وهما:<br>1. المسؤولية الجماعية في النهي عن المنكر .<br>2.الحريـــة الشخصـــية مرتبطـــة بحقـــوق الآخرين. |

**رابعا الإيضاح والتّحليل:**

1-**مفهوم الحرية الشخصية:** قدرة الفرد على اتّخاذ قراراته وتحديد خياراته بنفسه دون التعرّض للإجبار أو الضغط من أي جهة خارجيّة.

2.**ضـوابطها:** تعتـبر الحريـة الشخصـيّة مطلبـاً فطريـاً طبيعيّـاً مـن مطالـب الإنسـان، تصـل حتـى الى مسـتوى اختيـار الـدين قـال تعـالى ﴿ وقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا ..﴾ الكشف الا أن هـذه الحريـة الشخصـية لا يمكـن ان تكـون مطلقـة لأنهـا سـتمس حتمـا حريـة الآخـرين ولهـذا لا بـد لهـا ان تنضـبط بمجموعـة مـن الضـوابط نلخصها في ما يلي

1. **ان لا تخـالف نصـا شـرعيا:** يجـب ان يعـرف الانسـان ان الخـير كـل الخـير في اتباع اوامر الله وان مخالفة اوامره تهلك صاحبها في الدنيا والاخرة.

2. **ان لا تلحـق ضـررا بـالآخر:** ان ممارسـة الانسـان لحريتـه لـيس معنـاه سـلب حريـة الآخرين أو الحاق الأذى بهم قال النبي ﷺ ﴿ لا ضرر ولا ضرار ﴾

3. **أن تـرتبط بالمسـؤولية:** ان منطـق الحريـة وحقيقتهـا ان يكـون الانسـان مسـؤولا عـن تبعـات أقوالـه و أفعالـه بحيـث يتحمـل نتائجهـا والا تحولـت الحيـاة الى فوضـى. إذن فممارسـة الحقـوق (الحريـة الشخصـية ) مـرتبط بـأداء الواجبـات (احترام حقوق الآخر). **ولهذا حرّيتك تنتهي عندما تبدأ حرّية غيرك."**

4.**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :**

هو الأمر بكل ما فيه خير أو مصلحة والنهي عن كل ما فيه شر أو مفسدة.

قام بالحل
WWW.DZPEN.COM

أ.**مسؤولية تغيير المنكر:** يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من شعائر الإسلام فهو مسؤولية دينية أخلاقية واجتماعية لا مجال للتقصير فيها فهو صمام الأمان لحفظ القيم والسلوك في الأمة قال تعالى: ﴿ كنتم خير أمّة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ [سورة آل عمران: آية 110].

ب. **مراتب تغيير المنكر:** تغيير المنكر واجب شرعي ولكن لا بد لمن يتصدى له ان يكون عنده علم وحكمة حتى لا ينتج عن تغيير المنكر منكرا اعظم منه. وقد بين النبي ﷺ ان لتغيير المنكر ثلاث مراتب فقال: ﴿ مَن رَأَى مِنكُمْ مُنكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بيده، فَإِنْ لم يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لم يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ﴾ رواه الإمام مسلم

1، **التغيير باليد:** وهو استعمال اليد أي القوة في تغيير المنكرات وكف الناس عن الجرائم التي تفسد نظام المجتمع. وهو مختص بمن عيّنه الحاكم كرجال الأمن والدرك. أو من له سلطان على مرتكب المنكر كالوالد تجاه ولده. أو كالتدخل اضطراريا لانقاذ نفس .

2.**التغيير باللسان:** وهو استعمال الحجة والبيان والاقناع في تغيير المنكر وبيان مخاطر المنكرات على الدين المجتمع. وهذا واجب العلماء واصحاب الرأي ومن يسمع لقولهم.

3.**التغيير بالقلب:** وهو انكار المنكر بالقلب واظهار الأسى وعدم الرضى عن المنكر وهو واجب المسلمين جميعا. هو وسيلة فعالة

**ج.من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

أ -أن يكون متفقا عليه على أنه منكر غير مختلف فيه

ب -أن يكون ظاهرا وليس عن طريق التجسّس والبحث.

ج - أن لا يؤدي إلى منكر أشدّ منه.

د -أن يكون الآمر أهلا لذلك وقدوة.

**خامسا: الفوائد والأحكام:**

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**الأحكام:** 1.وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2.وجوب احترام حقوق الآخرين.

3.. جواز القرعة و الاقتراع.

4.. جواز ركوب البحر طلبا للعلم أو الرزق

**الفوائد:** 1 الحرية الشخصية في الاسلام مرتبطة بحقوق الآخرين.

2. في الحديث إشارة الى أن الإنسان مسؤول عن سلامة مجتمعه.

3. بيان أهمية التشبيه وضرب الأمثال كوسيلة فعالة في التربية التعليم .

4. في الحديث بيان لمفهوم وحدود الحرية الشخصية.

## الوحدة رقم 22: من أحكام الأسرة في الإسلام: النّسب،التبني والكفالة

**- أولا :النّسب 1-تعريف النسب لغة :** القرابة والالحاق.

**اصطلاحا** :إلحاق الولد ذكرا كان أو أنثى بوالده.

**2-أهمية النّسب : ينظر الإسلام الى النسب باهتمام كبير لأنه :**

1. به تثبت الحقوق ( أحد الأسباب التي يستحق بها الإنسان النفقة والميراث..)

2.أحد الركائز التي يبنى عليها نظام الأسرة.

3.يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد **(الشعور بالانتماء).**

4. النسب مرتبط بإحدى الكليات الخمس **(حفظ النسل والعرض)**

3-**سبب النّسب :** للنسب سبب واحد هو: **.الزواج الشرعي** : وبمكن اثبات النسب بالزواج الفاسد الذي اختل فيه أحد شروط الزواج التي يمكن استدراكها.

**طرق اثبات النسب:** نثبت النسب بالوسيلتين التاليتين:

**أ الإقرار :** هو الاعتراف بنسبة الولد كأن تقول امرأة أو رجل أن هذا ولدي..

**ب -البينة الشرعية :** وهي الدليل المنطقي والشرعي على نسبة الولد وهي إما بشاهدي عدل أو بوثيقة معتمدة تثبت النسب. كشهادة الميلاد أو الدفتر العائلي وما شابهها.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**ملاحظة 01:** عند التنازع على مجهول النسب أو الاشتباه في المواليد أجاز العلماء اعتبار البصمة الوراثية (ADN) حلا لإثبات النسب .

-**البصمة الوراثية :** هي التركيب الوراثي المشتمل على مورثات منقولة من الأصول إلى الفروع، محدّدة للهوية الخاصة بالكائن الحي، عبر منحه صفاته وخصائصه.

**ملاحظة02 :** - دليل الإثبات بالبصمة الوراثية من المصالح المرسلة،

**تعريف الولد مجهول النسب:** هو مولود لم نستطع اثبات نسبه بالطرق الشرعية السابقة لإثبات النسب لسبب ما.

**حقوق الولد مجهول النسب:** مجهول النسب بشر مكرم مثله مثل معلوم النسب ولكن يختلف عنه أنه ليس له عائلة و لهذا وجب على الأمة ما يلي.

1. يجب إعطاءهم أسماء وهوية 2. رعايتهم وكفالتهم كالأبناء 3. احترامهم وتعويضهم ما حرموه من الرحمة و الحنان والمشاعر الأبوية والأسرية. 4. اعتبارهم إخوة في الدين .

**ملاحظة : 01.** ولضمان عيش كريم لمجهول النسب يشجع الإسلام على تخصيص نصيب من الوصية له لأنه لا يرث كافله .

**ملاحظة 02:** مجهول النسب قد يكون سببه الكوارث والحروب والضياع والعلاقات غير الشرعية ولهذا لا يجوز النظر اليه بازدراء أو احتقار بل يجب احتضانه فهو كاليتيم.

**ثانيا :التبنّي : تعريف التبنّي : لغة :**ادّعاء البنوّة **اصطلاحا :**أن يتخذ الإنسان ولد غيره ابنا له فيجعله كالابن المولود له من حيث النسب .

**حكمه ودليله :** التبني بالشكل السابق حرام وصاحبه ملعون.

**دليل تحريمه :** التبني محرم بالكتاب والسنة والاجماع.

**القران:** قال تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ الأحزاب 5

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**السنة:** قال النبي(ﷺ)﴿مَنْ ادّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ.﴾ **الإجماع:** وقد اجمع العلماء على تحريمه .

**3.الحكمة من تحريمه** : حرم الإسلام التبني لحكم عظيمة ومقاصد جليلة نذكر منها:

1. رابطة النسب ترتبط بالدم فقط وليس بالادعاء، والتبني ادعاء إذن فهو باطل.
2. العدل يوجب نسب الابن إلى أبيه الأصلي والتبني يخالف ذلك .
3. .نظام الميراث شرعا مرتبط بالولد الحقيقي و ليس بالتبني.
4. التبني تزوير للواقع والحقيقة وهو كذب على الله ورسوله والناس.
5. هو ذريعة للزنا واختلا ط الأنساب.
6. وضع الابن المتبنى داخل الأسرة يختلف عن وضع الولد الحقيقي.(الاختلاط، المحارم)

**ملاحظة: البديل الإسلامي للتبني:** : إن الإسلام حينما يحارب التبني فهو يطرح البديل النظيف الذي يحفظ الأسر ويحمي الأفراد وهو الكفالة.

**ثالثا :الكفالة تعريف الكفالة :** لغة: هو الالتزام والضّم

**شرعا:** هي الالتزام بالقيام على شؤون المكفول وتربيته ورعايته.

**حكمها:** مستحبة وهي من أعمال الخير. وقد ثبت ذلك بالقران والسنة

1، القران الكريم: قال تعالى﴿.. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ..﴾ فسيدنا زكرياءعليه السلام كفل السيدة مريم عليها السلام

2.السنة النبوية : قال النبي(ﷺ)﴿أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما..﴾ رواه أحمد

**الحكمة من تشريع الكفالة :** 1.هي مظهر من مظاهر التعاون والتكافل ودليل الإيمان والرحمة 2.الحفاظ على المجتمع من الانحراف والرذائل. 3.إعطاء الحب والحنان لمن حرم منه.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**ملاحظة:**

1.حتى يكون وجود الولد المكفول داخل الأسرة طبيعيا دون حرج أو مانع شرعي (الاختلاط – الخلوة ) فإن الإسلام يشجع امرأة الكافل أن ترضعه الرضاعة الشرعية.

2.حتى لا يضيع الولد المكفول بعد وفاة كافله يشجع الاسلام الهبة أو الوصية له في حدود الثلث ضمانا لمستقبله وحفاظا على كرامته لأنه لا حق له في الميراث. قال النبي ﷺ﴿ كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول﴾

## الوحدة رقم 23 : العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم

**أوّلا نظرة الإسلام إلى" اختلاف الدين:"**

يعتقد المسلم ان غير المسلم وان كان يخالفه في الاعتقاد فإنه يمكن التعايش معه والاعتراف بوجوده بل وحتى البر به والعدل معه وذلك لـ:

1 **اعتقاد المسلم بكرامة الإنسان عند الله**: أيا كان دينه أو جنسه فعن جابر أن جنازة مرت على النبيﷺ فقام لها واقفًا، فقيل له :يا رسول الله: إنها جنازة يهودي !فقال : أليست نفسا؟] البخاري

2ـ **اعتقاد المسلم أن اختلاف الناس في الدين واقع بمشيئة الله** : ( وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً..) و (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ )

3. **المسلم مكلف بدعوة الناس لا محاسبتهم على إيمانهم أو كفرهم**: مهمة المؤمن هي الدعوة الى الاسلام ببيان الحق و تبليغه لا أجبار الخلق على الدخول في الاسلام قال تعالى. أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾

4ـ **المسلم مأمور بالعدل وحسن الخلق مع كل** الناس قال تعالى (لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ(8) )

**ثانيا -أسس علاقة المسلمين بغيرهم:** نظرا للمفاهيم السابقة يمكن إقامة العلاقات مع غير المسلمين وفق الاسس التالية:

1. **التعارف والتواصل** :فالإسلام يفرض علينا أن نعرف مع من نعيش نشرا

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لقيم الخير وأمنا لشرهم قال تعالى (يا ايها الناس إنا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا). سورة الحجرات

2.**التعايش السلمي**: الإسلام لا يدعو إلى إلغاء الآخر بل يدعو إلى التعايش معه والحوار معه. تعريفا بالإسلام ونشرا لهديه وتحقيقا للأمن والاستقرار. (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم....) الآية و من سماحة الإسلام أنه أباح الزواج من نساء أهل الكتاب العفيفات وبالتالي فهو يقبل بأن يتعايش مع من يخالفه في المعتقد .

3. **التعاون**: الإسلام يدعو إلى الاستفادة من الآخرين في مجال التقنية وكل ما ليس له علاقة بالدين .كما يأمرنا أن نقدم العون لغيرنا -ولو كانوا كفارا - حفاظا على كرامة الإنسان وتعريفا بسماحة الإسلام .

**ملاحظة**: ان إقامة العلاقات مع غير المسلمين وفق الأسس السابقة لها أثر وفائدة تتمثل في فتح الباب للتعريف بهدي بالإسلام وسماحته وقيمه بالإضافة الى فهم الآخر ليسهل التعامل معه وبالتالي نأمن شرهم وكل هذا يساهم في استقرار المجتمع.

**ثالثا واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام**:

إن غير المسلمين في بلد الإسلام كما أن لهم حقوق فعليهم واجبات هي:

1.**مراعاة شعور المسلمين**: إن النصراني الذي يأكل الخنزير ويشرب الخمر، لا يتدخل الإسلام في شؤونه هذه ما دام يعتقد أنها حلال لكن الإسلام يوجب على الجميع احترام القيم الإسلامية التي جاء بها الدين فيمنع على هذا النصراني أو غيره أن ينشر الرذيلة أو الفساد و الفوضى في المجتمع الإسلامي.

2.**ترك قتال المسلمين أو التآمر عليهم** . لأن ذلك يحولهم الى أهل حرب وقد نهانا الإسلام أن نواليهم لأنهم يحاربون الله ورسوله قال تعالى:﴿...إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ سورة الممتحنة

3.**احترام القانون**: عليهم أن يلتزموا أحكام الإسلام، التي تُطبق على المسلمين لأنهم بمقتضى الذمة أصبحوا يحملون جنسية الدولة الإسلامية، فعليهم

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أن يتقيدوا بقوانينها التي لا تمس عقائدهم وحريتهم الدينية.فتطبق عليهم حدود السرقة والزنا والحرابة كالمسلمين لكن ليس عليم الزكاة ولا الجهاد لأنها قضايا دينية

**حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام**: إن غير المسلمين في بلد الإسلام أهل ذمة بمعنى يجب العناية بهم لأنهم في ذمتنا وقد جعل لهم الإسلام:

1.**حق الحماية**: غير المسلم أو الذمي مكفول الحقوق مصان الدم والعرض والمال فلا يجوز التعدي عليه بل إن التعدي عليه أخطر من التعدي على المسلم قال النبي ﷺ:(من ظلم معاهداً أو انتقصه حقًا أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة). أبو داود

2 **عدم الإكراه في الدين** .: فيحرم اكراههم على اعتناق الاسلام أو منعهم من ممارسة شعائرهم الدينية بل بالعكس يدعونا الإسلام إلى حسن معاملتهم ومجادلتهم بالحسنى( ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن). (لا إكراه في الدين)

3.**حق العمل والتأمين**: إن الذمي مواطن يجب أن يوفر له ما يوفر للمسلم من عمل كالبيع والتجارة حيث كانت المدينة تعج بتجار اليهود في عهد النبي ﷺ.. أما التأمين فحق طبيعي لكل عامل قال عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)حينما عرض عليه حالة ذمي عاجز عن العمل:(ما أنصفناه إذ أخذنا منه الجزية شابا ثم نخذله عند الهرم)

## الوحدة رقم 24 : خُطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع:

**المناسبة والظروف**: قيلت في موسم الحج يوم عرفة أي التاسع من ذي الحجة (09 ذو الحجة 10 هـ ) وهي آخر حجة شهدها النبي (ﷺ) إذن لا بد لهذه الخطبة أن تتضمن قضايا الإسلام الكبرى ،

| التعيين | المكان | الزمان | المناسبة | المضمون |
|---|---|---|---|---|
| خطبة حجة الوداع | جبل الرحمة (عرفات) | 09 ذو الحجة 10 هـ | حجة الوداع | وصايا هامة للأمة |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**تحليل نص الخطبة** تضمنت الخطبة إجمالا ثمانية محاور:

**المحور الأول**:. حرمة الدماء والأموال والأعراض: فيحرم الحاق الأذى به أو أخذ ماله بغير حق أو المساس بعرضه ..﴿ إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم... ﴾

**المحور الثاني**. إبطال نظام و عادات الجاهلية : فالربا والثأر والتفاخر بالجنس والعصبية والقبلية واستعباد الانسان كلها امور باطلة لا قيمة لها وينبغي أن توضع تحت الأقدام ﴿... ألا و إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة....وإن ربا الجاهلية موضوع....﴾

**المحور الثالث**. الحذر من نهج الشيطان وفريقه من شياطين الإنس : فليحذر الناس من مكره وتلبيسه ﴿ إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ... فاحذروه على دينكم...﴾.

**المحور الرابع**. الوصية بالمرأة فإنها محور الأسرة والمجتمع : فبصلاحها صلاح المجتمع ﴿ إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق.... فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً﴾.

**المحور الخامس**. تأكيد مبدأ الأخوة والوحدة الإسلامية: ﴿ إنما المؤمنون إخوة... فلا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض...﴾.

**المحور السادس**. التمسك بكتاب الله وسنة رسوله: فهما مصدرا الحياة والتشريع ﴿ فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه..﴾.

**المحور السابع**. التأكيد على مبدأ المساواة الإنسانية: فلا مجال للتفاخر بالجنس أو العرق أو اللون أو....﴿ إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ...﴾.

**المحور الثامن**: التأكيد على مبدأ حقوق الإنسان وصيانة دمه وعرضه وماله : ﴿أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم.﴾

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**المحور التاسع:** التأكيد على احترام أحكام المواريث والوصية، وتقسيم الإرث بما شرع الله تعالى في كتابه ﴿أيُّها النَّاس ! إنَّ الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصيّة، ولا يجوز وصيَّة في أكثر من الثُّلث ﴾

**المحور العاشر:** بيان حقيقة النسب و التحذير من التبني : ﴿والولد للفراش وللعاهر الحَجَر، من ادَّعى إلى غير أبيه أو تولَّى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين ...﴾

**الحقوق التي تضمنتها الخطبة:** تضمنت الأصول العامة لحقوق الإنسان ونلخصها في ما

**الحق الأول: ﴿ حق الحياة ﴾**

| تعريفــه | الدليل من الخطبة | فائدته وأثره |
|---|---|---|
| هو حق الإنسان في الوجود سليما معافى غير مهدد في نفسه. | قال النبي(ﷺ) : ﴿ إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم﴾ ﴿فلا ترجعُنَّ بعدي كفَّارًا يضربُ بعضكم رقابَ بعض ..﴾ | 1.لا تستقيم الحياة ولا يتصور دين ولا عمران الا بهذا الحق.<br>2. يساعد على الاستثمار والتجارة والحركة. لأن الإنسان يحس بأنه محمي .3.يؤدي إلى الرقي والازدهار والتنمية |

**الحق الثاني: ﴿ حق التملك ﴾**

| تعريفــه | الدليل من الخطبة | فائدته وأثره |
|---|---|---|
| حق التملك هو حق الإنسان في حيازة الأشياء، والانتفاع بها على وجه الاختصاص والتعيين دون الخوف من ان تسلب منه. | ﴿إنَّ دماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربَّكُم...﴾ ﴿ إنَّما المؤمنُون إخوة ولا يحلُّ لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه.....﴾ | 1.حق التملك استجابة واشباع لغريزة وفطرة في النفس البشرية.<br>2. التملك أقوى دافع لزيادة الإنتاج والتنمية.<br>3.التملك يقتضي الحفاظ و حماية الممتلكات. |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

## الحق الثالث: ﴿ الحق في الأمن ﴾

| تعريفــه | الدليل من الخطبة | فائدته وأثره |
|---|---|---|
| هو العيش حرا بعيد عن الخوف والترويع اوالظلم اوالتهديد. | قال رسول الله ﷺ:﴿ لا يحل لمسلم أن يروع مسلما.﴾<br>قال النبي ﴿ﷺ﴾ في الخطبة﴿إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه..﴾ | الحفاظ على الانفس والأعراض والأموال.<br>2.تشجيع العمل و الاستثمار و المشاريع الإقتصادية.<br>3.القدرة على ممارسة الشعائر والتمتع بالحقوق .<br>4.انتشار الثقة بين الإفراد مما يشجع على التواصل والتعاون<br>5.انتشار روح المبادرة والإبداع |

## الحق الرابع: ﴿ الحقوق الأسرية ﴾

| تعريفــه | الدليل من الخطبة | فائدته وأثره |
|---|---|---|
| -.الحفاظ على العرض و حرمة البيت<br>2.الطاعة في المعروف<br>.3.الحقوق المالية من نفقة وما يتبعها<br>4.اكرام المرأة و معاشرتها بالمعروف<br>.5. الحق في النسب والميراث . | قال النبي :ﷺ ﴿ إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق ﴾<br>-﴿ استوصوا بالنساء خيراً، ﴾<br>-﴿إنَّ الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث..﴾<br>-﴿ الولد للفراش وللعاهر الحَجَر..﴾ | . بناء أسرة قوية على اسس متينة تضمن الاستقرار ولاستمرار.<br>2.الحقوق توفر الجو الطبيعي لتربية الأولاد على قيم الرحمة والتعاون و الحوار والتفاهم .<br>3. الحقوق هي السياج الآمن لمنع الخلافات التي تؤدي الى الطلاق .<br>4. الحقوق الأسرية التي أقرتها الشريعة تطمئن الزوجين وترفع عنهم الغبن والظلم. |

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

**الحق الخامس : ﴿ الحق في المساواة والعدالة ﴾**

| تعريفــه | الدليل من الخطبة | فائدته وأثره |
|---|---|---|
| المساواة :هي ان يكون الناس جميعا سواسية أمام القانون من حيث الحقوق و الواجبات والجزاء والعقاب .<br>العدالة: اعطاء كل ذي حق حقه الذي يستحقه بناء على كفاءته واجتهاده. | ﴿أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ..﴾<br>﴿..ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى..﴾ | 1. المساواة والعدالة تقوي روابط المودة والمحبة بين الحاكم والمحكوم<br>. 2. المساواة والعدالة تحفظ استقرار المجتمع وسلامته من الفوضى والفتن.<br>3.تدفع الناس للاجتهاد والإبداع<br>4.ازدهار والمجتمع واستغلال طاقاته البشرية لأنها تفتح الباب للكفاءة وليس للوساطة. |

**قيمة الخطبة وأهميتها:** تكمن أهمية خطبة حجة الوداع في أنها ذات قيمة بالغة خاصة :

| من الناحية الحضارية | من الناحية التشريعية |
|---|---|
| 1. الخطبة بإقرارها لحقوق الإنسان سبقت الإعلان العالمي لحقوق الانسان. الصادر في 1948. | 1.بيان الأصول العامة للتشريع الإسلامي. واصول الحلال والحرام في المعاملات والعبادات والعقائد.<br>2.اعلان كمال الدين وتمام النعمة. — |

**الاستاذ: نورالدين بوكمارة في سيدي مروان**

**الجمعة 22 جمادى الآخرة 1442 هـ 05 فيفري 2021م**

وفقنا الله جميعا لما فيها الخير للبلاد والعباد

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

# طلب ورجاء

اطلب من كل من قرأ او استفاد من

هذه المذكرة ان يدعو للوالدة بالرحمة

والمغفرة وأن يجعلها اللّه مع

الصديقين والشهداء وان يحفظ الوالد

الكريم و يرزقه العفو والعافية

في الدنيا والآخرة ◦




قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM